بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة - كلية الآداب
مجلة (اللغة العربية وآدابها)

العدد: ٣٤ / ك / ٨٤ ٢
التاريخ: ٢٠١٧/ ٦ / ٢٩

مجلة علمية فصلية محكمة

إلى / أ.د.شيماء خيري فاهم المحترمة

الباحثة.مريم ماجد ثامر المحترمة

م/ قبـــول نشر

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

نود أن نعلمكم بقبول نشر بحثكم الموسوم :

أنواع الخبر في كتاب العقد الفريد

في مجلتنا،

مع وافـــر الشكر وعظيم الاحتـــــرام

أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني

رئيس التحرير

نسخة منه إلى //
إدارة المجلة ، مع الأوليات

عنوان المراسلة :جمهورية العراق/ محافظة النجف الاشرف / المدينة الجامعية / كلية الآداب/ مجلة اللغة العر
البريد الالكتروني : Arabic_kufa@yahoo.com

أنواع الخبر في كتاب العقد الفريد

الأستاذ الدكتور
شيماء خيري فاهم
الباحثة
مريم ماجد ثامر
جامعة القادسية - كُلية الآداب

التمهيد : مفهوم الخبر

١. الخبر لغةً :

وردت لفظة الخبر في المعجمات العربية تحت مادة (خَبَر) وقد تنوعت دلالتها ومعانيها، فالخبار: مالان وإسترخى من الأرض ، والخبر هو منقَع الماء في إصول السدر وغيرها ، والخبر هي شجرة السدر والأراك وما حولهما من العشب والنبات، والخابور هو نهر أو وادي بالجزيرة ، والخُبر هي الناقة الغزيرة اللبن(١). والخبر : النبأ، والجمع أخبار ، وهو ما أتاك من نبأ عما تستخبر ، واخبَرهُ: نبأهُ ، وإستخبَرهُ : سألهُ عن الخبر وَطَلب أن يُخبرَهُ ، ويُقال : تخبرتُ الخبر وإستخبرتَهُ وَخبرتُ الأمر آي علمتهُ ، إذا عرفتهُ على حقيقَتهِ(٢). ((والخبير من أسماء الله الحسنى ويعني الخبير بما كان وما يكون))، وفي القرآن الكريم قولَهُ تعالى ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ (الفرقان٥٩) أي إسأل عنه خبيراً يخبر(٣) .

إن تدرج معاني هذه المفردة من الأرض المُنبسطة الى مُجتمع المياه ثم دلالتها على نوع من النبات ثم إنتقال المعنى الى العلم والأنباء قد أخرج الكلمة من المعاني

البدائية الى معاني الفن لتكون وجهاً من وجوه الأبداع في الأدب العربي(٤). وقد وضحت المعاني السابقة التطور الدلالي للكلمة ، والمعاني الجديدة التي أُضيفت لها .

٢. **الخبر إصطلاحاً** :

إن الدراسات القديمة للأجناس الأدبية لم توجه عنايتها للخبر على أنه جنس ادبي مُستقل وإنما جاءت دراستهُ ذات طبيعة دينية ومرتبطاً بالحديث ومرادفاً لَهُ اومُرتبطاً بالحكاية وذات طبيعة تاريخية ، والخبر هو نوع من أنواع القص الذي يهدف الى الترويح عن النفس بما يتضَمَنَهُ من التثقيف والتهذيب(٥) ، ويصنف سعيد يقطين الخبر على أنه جنس من أجناس الكلام العربي وَوَضَعَهُ الى جانب الحديث والشعر وجعل تحققهُ مشروطاً بصيغة (الإخبار)، هذهِ الصيغة التي يراها مُختلفة عن صيغ القول الأخرى(٦)، وذهب د. محمد القاضي الى أن ((الخبر هو كل ما يُقال سواء كان جنساً مُقدساً (من القرآن أو الحديث)، أو جنساً أدبياً كالقول المأثور وذكر الوقائع ووصف البلدان))(٧).

ولم تُقدم الدراسات السابقة جميعها أي مفهوم مُستقل للخبر ، ومع مرور الزمن وتطور الدراسات وتوسع البحث في دائرة الأجناس الأدبية والسردية ، عرف د. سعيد جبار الخبر على إنهُ ((كل حدث تميز ببساطة فعلهِ ووَحدَته ، ولا يتفرع الى تعدد الأفعال والأحداث وتنوع الشخصيات، وقد يطول بعض الشيء إلا إنَهُ يحتفظ بهذهِ الوحدة الحدثية))(٨)، وقد أقصى التعريف السابق الخبر ذو البنية المُركبة من دائرة الخبر الى الحكاية وجعل مفهوم الخبر محدوداً بالحدث البسيط فقط .

وبما أن الخبر شكل من أشكال السرد العربي القديم ، فقد كان يُطلق هذا المُصطلح على الأحاديث المروية عن الرسول ﴿ﷺ﴾ ، لكون (الحديث والخبر) يشتركان في قيام كل منهما على ثُنائية الأسناد والمتن وهي ثُنائية تكشف عن الأصول الشفوية للخبر ، وبالرغم من تطور الخبر وتوسع العناية به إلا أنَهُ ظل شكلاً سردياً مجهول المؤلف، وإن مُصطلح الإخباري لا تدل على أن هُناك مؤلف للأخبار وإنما

تدل على راوي الخبر والناقل لهُ فقط ، وهذا ما جعل الخبر وحدة سردية مُتنقلة من سياق الى آخر بين المؤلفين والرواة(٩).

من هذهِ الدراسات نتوصل الى نتيجة مفادها أن مفهوم الخبر الإصطلاحي قائم على كونهِ شكلاً من أشكال السرد العربي القديم ظهر مُختلطاً بالأجناس الأدبية والدينية الأخرى ثم تطور وإستقل ليكون جنساً أدبياً قائماً بذاته، يركز على الحدث أكثر من العناصر السردية الأخرى.

مقاصد الاخبار :

١- تسرد بعض الاخبار بقصد توصيل المعرفة للمتلقي والإخبار بالأحداث الماضية كالأخبار الدينية والتاريخية والسياسية والاجتماعية ؛ فإعادة روايتها بطريقة أدبية تخفف من رتابتها العلمية وتجعلها أكثر تأثيراً في المتلقي .

٢- تؤدي بعض الاخبار مقصداً أخلاقياً، وذلك عندما تدعو إلى التدبر وبناء مجتمع قائم على أساس الاخلاق، ويتحقق ذلك في الاخبار التي تدعو إلى الوعظ والإرشاد(١٠) ، لاسيما أن السرد لا يقف عند طبقة معينة وإنما يدور بين الطبقات الخاصة - في قصور الملوك والخلفاء والأمراء والولاة ، وكذلك بين عامة الناس – في الأسواق والمنازل وغيرها من الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس .

٣- تهدف بعض الاخبار إلى بناء مجتمع مُتوازن عن طريق التوجيه السردي غير المباشر ، فَتُحقق بذلك المنفعة والفائدة التي ترتقي بالنفس والروح .

٤- تسرد أخبار أخرى بقصد تغيير سلوك المتلقي عن طريق التعليم والتوجيه والنقد الهادف(١١) .

٥- تُسرد بعض الإخبار بهدف نقل الاحداث وبيان إختلاف وجهات النظر ، وتعدد أساليب سرد الرواة لها .

٦- يُقصد من بعض الاخبار تحقيق الانفعال الهزلي كالأخبار الطريفة والمُلح وأخبار الحمقى والمغفلين والمتماجنين ، أو تحقيق اللذة الروحية كالاخبار المتعلقة بالعشاق والجواري والغلمان .

٧- تُسرد بعض الاخبار غير الواقعية بهدف كسر رتابة النصوص السردية والخروج على الطابع التقليدي لها ، وتزيينها ببعض الجوانب الجمالية(١٢) .

ولذلك فإن أبعاد سرد الخبر لا تقف عند حد معين بل هي شاملة لأبعاده جميعها ، كما تحقق بعض الاخبار أكثر من مقصد وتختلف هذه المقاصد بإختلاف سياق التلقي وزمانهُ ومكانهُ .

المبحث الاول

الخبر الواقعي (المألوف)

توطئة :

يُطلق مُصطلح الخبر الواقعي على مجموعة الأخبار التي تكشف عنها موجهات إسنادية ومحددات زمانية ومكانية تدل على مطابقة الخبر للواقع، كما تظهر واقعية الخبر من خلال ربط الراوي لزمن الحكي والزمن الواقعي(١٣) . ويكتسب الخبر الواقعي مرجعيتهُ ومشروعيتهُ من الواقع والمكونات السردية للبناء السردي(١٤) . ويرى د. سعيد يقطين إن الخبر الواقعي هو الخبر الذي يكون موازياً للتجربة الانسانية والذي يتساوى الناس جميعهم في إدراكهَ وتمثله(١٥).

ويُشكل الخبر الواقعي الجزء الاكبر من أخبار العقد الفريد لكون الكتاب يُمثل وثيقه تاريخية وأدبية مهمة في المدونة العربية القديمة وتندرج تحت الخبر الواقعي الأخبار التاريخية والادبية والفكاهية والاخبار التفسيرية (١٦). فالأخبار التاريخية هي الأخبار التي تسرد بهدف توصيل المعرفة للمتلقي(١٧) ، وعادة ما تسعى الى نقل الواقعة التاريخية نقلاً متتابعاً دون إجراء أي إنحرافات على بنية متنها(١٨)، ووردت الاخبار الادبية في كتاب العقد الفريد بهدف خلق الانفعال ، وتعبر الاخبار الفكاهية عن موقف قصصي ذو طبيعة سردية ، وعادة ما تتسم بلغة العصر والحياة اليومية ، وتحقق غايات سحرية وجمالية(١٩) .

وتقوم الأخبار التفسيرية على الأمثال وما تتضمنهُ من تجارب إنسانية وقيم تُثري النفس وتُقومها ، وكثيراً ما يتأسس المحتوى الحكائي للخبر التفسيري على معنى

مكثف وموجز ، مُتضمناً لجوانب تشويقية وأُخرى تعليمية (٢٠)، لذلك تُصنف الاخبار إستناداً إلى الموضوعات التي تتناولها ، والاهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

أولاً : الخبر التاريخي:

يُعرف الخبر التاريخي على إنَهُ ((الخبر الذي يتناول أحداث الماضين وأفعالهم وأحوالهم و ما طرأ على أوضاعهم وحياتهم مما يتناقلهُ الرواة ويتحدث بهِ اللاحقون عن السابقين أو ممن شاهدوا الخبر أو سمعوه ، وهو في هذا المجال معلومة تاريخية أو شخصية أو غيرها))(٢١) .

وتتجسد واقعية الخبر التاريخي من خلال تناول الوقائع والأحداث ذات البعد التاريخي ، وكثيراً ما تتصل بشخصيات لها موقع خاص داخل المجتمع (الملوك والحاشية) ، أو بشخصيات تؤدي دوراً في إنتاج الخطاب السردي (الإخباريون والرواة)(٢٢)، وعادةً ما تتسم الأخبار التاريخية بالجفاف والصرامة في سرد الأحداث ، ويَغلب عليها طابع التوثيق والتسجيل والتأريخ لكلِّ ما يجري من أحداث في المجتمع العربي(٢٣) وكثيراً ما يُحاول الخبر التاريخي إثبات صلَتهُ بالتاريخ ويحرص على الإقناع من خلال هذه الصلة(٢٤)، ولكنه لا يتجرد من ذاتية المؤلف وتجاوبهِ مع هذه الوقائع ولا يُمكن دراسة الأخبار التاريخية بمعزل عن ذاتية المؤرخ(٢٥)، وهذا ما يمنحها رصيداً جيداً من الإمتاع وذلك عندما يكون هناك تنظيم في أساليب بناءها وتنظيم في بنيتها الجمالية(٢٦).

وقد تتعرض بعض الأخبار التاريخية الى وضع وإنتحال لدواعٍ سياسية أو تربوية أو دينية ، وتعود أسباب الوضع والإنتحال في الخبر التاريخي الى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وتتمثل الأسباب الذاتية في التشيع لبعض الآراء والمذاهب دون غيرها أو الثقة بالناقل أو توهم الصدق أو رغبةً في التقرب الى أصحاب المراتب ، أو الجهل بتطابق الأحوال والوقائع ، و عدم الإنتباه لما وقع من تغيير وإنقلابات وما شابه ذلك ، وتنشأ الأسباب الموضوعية من الروح العامة للعصر والمزاج الطاغي على كل مرحلة(٢٧).

وتؤدي الأخبار التاريخية مجموعة من الوظائف ، أهمها الوظيفة المعرفية و تسمى أيضاً الوظيفة التوثيقية أو الوظيفة الإبلاغية (٢٨) ، وتتمثل هذه الوظيفة في سرد الأحداث التاريخية والتعريف بالشخصيات التاريخية ، وتوثيق الوقائع

والأحداث(٢٩)، وقد كان لهذه الوظيفة حضوراً واسعاً في كتاب العقد الفريد من خلال الأخبار التي ذكرها إبن عبد ربه، وترجم فيها للشخصيات السياسية والتاريخية ومنها هذا الخبر: ((روى أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف عن أشياخه في نسب المصطفى ﷺ إنه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن كنانة بن عدنان، وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب، ولد عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وأوحى الله إليه وهو إبن أربعين عاماً، وتوفي وهو إبن ستين سنة))(٣٠).

من الواضح أن الخبر السابق هو خبر تاريخي يتناول الترجمة لشخصية تاريخية معروفة وهي شخصية الرسول ﷺ وقد تناول الخبر التعريف بشخصية الرسول ونسبه ووالده ووالدته، وولادته، والمرحلة التي بدأت بها نبوته، ووفاته، وتميزت الترجمة بالإيجاز والتأكيد على أهم الاحداث التي رافقت الرسول ﷺ وقد يكون السبب في ذلك لشهرة حامل الرسالة النبوية.

ومن الاخبار التي حققت وظيفة الترجمة للشخصيات ايضاً الخبر المروي عن نسب الإمام علي عليه السلام: ((أنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، وصفته كان أصلعاً بطيناً، صاحب شرطته معقل بن قيس الرياحي، ومالك بن حبيب اليربوعي، وكاتبه سعيد بن نمران، وحاجبه قنبر، قتل يوم الجمعة بالكوفة، وهو خارج إلى المسجد لصلاة الصبح، لسبع بقين من شهر رمضان فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، صلى عليه ولده الحسن، ودفن برحبة الكوفة))(٣١).

يترجم الخبر السابق لشخصية دينية وتاريخية معروفة وخليفة من خلفاء المسلمين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد تناول الخبر حياة الإمام علي عليه السلام بشيء من التفصيل بالمقارنة مع الخبر السابق، فبالإضافة إلى نسب الإمام، ذكر الخبر جوانب أخرى من حياته حيث وضح شيئاً من صفاته، وذكر بعضاً من كتابه والعاملين لديه، ثم بين اليوم والشهر الذي قتل فيه ومدة خلافته، والموضع الذي دفن فيه.

وتقف بعض الأخبار التاريخية على الصراعات والخصومات والخلافات التي دارت بين الشخصيات السياسية والتاريخية(٣٢)، ومن أمثلة الأخبار التي حققت

هذه الوظيفة الخبر المروي عن العتبي : ((أن مُعاوية دعا مروان بن الحكم ، فقال لهُ : أشر عليَّ في الحُسين، فقال : تُخرجهُ معك إلى الشام فتقطعهُ عن أهل العراق وتقطعهم عنهُ ، قال : أردت والله أن تستريح منهُ وتبتليني بهِ ، فإن صبرتُ عليهِ صبرتُ على ما أكره ، وإن أسأتُ إليهِ كُنت قد قطعت رحمهُ ، فأقامهُ وبعث إلى سعيد بن العاص ، فقال لهُ : أشر عليَّ في الحُسين ، قال : إنك والله ما تخاف الحُسين إلا على من بعدك ، وإنك لتُخلف لهُ قِرناً إن صارعهُ ليصرعنهُ ، وإن سابقهُ ليسبقنهُ ، فذر الحُسين منبت النخلة يشرب من الماء ، ويصعد في الهواء ، ولا يبلغ إلى السماء))(٣٣) .

يتناول الخبر السابق احداثاً تاريخية مفادها الصراع السياسي القائم بين (مُعاوية والحسين ﴿عليه السلام﴾) حول الخلافة ، وقد دارت هذهِ الاحداث بين شخصيات معروفة في التاريخ (مُعاوية ، مروان بن الحكم ، سعيد بن العاص، الحُسين بن علي ﴿عليه السلام﴾) ، حيث إستشار معاوية مروان بن الحكم ثم سعيد بن العاص في أمر الحُسين وإبقاءهِ أو إخراجهِ ، إذ وضح كل منهما رأيهُ في الحسين ، وقد أظهر الخبر رغبة مُعاوية في الحصول على السلطة والبقاء فيها ، والقضاء على من هو أحق منهُ بها .

وتؤدي بعض الأخبار التاريخية وظيفة إحتجاجية ويتحقق ذلك عندما تلجأ بعض الشخصيات لوضع الأخبار التي تخدم مساعيها وأهدافها وتقدم أدلة وشواهد وبراهين على ما تريد(٣٤) . ومن الأخبار التاريخية التي حققت هذه الوظيفة هذا الخبر : ((دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك ، فقال له : بلَغني إنك تحدث نفسك بالخلافة ، ولا تصلح لها لأنك إبن أمة ، فقال لَهُ : أما قولك إني أحُدث نفسي بالخلافة فلا يُعلم الغيب إلا الله، واما قولك إني إبن أمة ، فإسماعيل إبن أمة ، أخرج الله من صُلبهِ خير البشر محمداً ﴿صلى الله عليه وآله﴾ وإسحاق إبن حُرة أخرج الله من صُلبهِ القردة والخنازير))(٣٥).

تقوم أحداث الخبر السابق على أساس السرد الحواري بين شخصيتين تاريخيتين معروفتين (زيد بن علي ﴿عليه السلام﴾، هشام بن عبد الملك) ، حول حادثة تاريخية مفادها رغبة زيد بن علي بالخلافة وكونهُ لا يصلح لها بحسب رأي هشام بن عبد الملك لأنهُ إبن امة ، وقد حقق الخبر وظيفة إحتجاجية ، وذلك عندما إحتج زيد بن علي على

ما قاله هشام بن عبد الملك بأنهُ اذا كان يُحدث نفسَهُ بالخلافة فلا يعلم الغيب إلا الله، وإذا كان لا يصلح لها لأنهُ إبن امة؛ فلا فرق بين الأمة والحرة في ذلك ثم يستشهد بحادثة تعزز ما ذهب إليه في حجته بقولهِ إن إسماعيل إبن أمة وقد أخرج الله من صُلبهِ محمداً ﴿ﷺ﴾ وإسحاق إبن حرة أخرج الله من صُلبهِ القردة والخنازير.

وقد توظف بعض الأخبار التاريخية لتوجيه الوعظ والإرشاد والدعوة الى التدبر وإستخلاص العبر من السابقين وبذلك تحقق وظيفة تربوية(٣٦)، ومن أمثلة الأخبار التي حققت هذه الوظيفة هذا الخبر: ((دخل أبو النظر سالم مولى عمر بن عبد الله على عامل للخليفة فقال لهُ: أبا النظر إنهُ تأتينا كتب من عند الخليفة فيها ما فيها، ولا نجد بُداً من إنفاذها، فما ترى؟ قال لَهُ أبو النظر: قد أتاك كتابٌ من الله تعالى قبل كتاب الخليفة، فأيهما إتبعت كُنت أهلَهُ))(٣٧).

تبدو سمة التاريخية واضحة على الخبر السابق من خلال الشخصيات التاريخية المعروفة التي وردت فيهِ وكذلك الأحداث التي تدور حول العمل على تنفيذ أوامر الخلفاء والوزراء، وقد أدى الخبر وَظيفة وعظية بطريقة غير مُباشرة وذلك عندما أجاب أبو النظر عن سؤال عامل الخليفة بطريقة وعظية بينت لَهُ أن إتباعَهُ لكتاب الله يجعَلهُ من أهلهِ وكذلك إتباعهُ لكتاب الخليفة يَجعَلَهُ من أهل الخليفة، فكأنما وَضَعَهُ أمام مُفترق طريقين ودعاهُ الى إتباع كتاب الله ليكون من أهلهِ.

ثانياً: الخبر الأدبي:

يُعرف الخبر الأدبي على أنهُ وحدة سردية تقوم على تمثيل الأحداث أو المواقف حقيقية كانت أو مُتخيلة في ترتيب زمني يهتم بتقديم الوظائف على الشخصيات وكثيراً ما يُركز رواة الأخبار الأدبية على الوظائف، ولا يُقصد من الوظيفة الشخصية في الخبر الأدبي الأفعال التي لا دور لها، وإنما الوظيفة الحدثية أو وظيفة (الحدث) التي لها دور كبير في محتوى الخبر(٣٨) وعادة ما يتميز الخبر الأدبي بإعتماد التقنيات الفنية والجمالية متجاوزاً التسجيل المُباشر للأحداث التي يتميز بها الخبر

التاريخي(٣٩) ، ويعدّ الخبر الأدبي أحد مصادر المعرفة ، ومما يجب أن تتضمنهُ كتب الأدب التي عادة ما تكون عبارة عن جمع من كلام العرب(٤٠).

لا تختلف الأخبار الأدبية عن الأخبار التاريخية من جهة صلتها بالواقع ، وإنما الإختلاف ناشئ من كون الخبر الأدبي يُشكل الدرجة الثانية من درجات تحريف الواقع ، لأن غاية المؤلف في الخبر الأدبي هي إحداث أثر في نفس القارئ وهذا الأثر ناشئ من طريقة التعبير عن الواقع ، وليس من خصائص الواقع نفسهُ ،وتميل بعض الأخبار الأدبية الى الإيهام بالواقع ، لان المؤلف يسعى الى تقديم صورة قريبة من الواقع(٤١)، وتعدّ الأخبار الأدبية مصدر تلذذ عند ناقلها ومتلقيها(٤٢).

وتسعى الأخبار الأدبية الى تحقيق مجموعة من الوظائف أهمها الوظيفة البلاغية البيانية(٤٣) ومن الأخبار الأدبية التي حققت هذه الوظيفة في كتاب العقد الفريد هذا الخبر ((تكلم إبن السماك يوماً وجارية لَهُ تسمع فلما دخل قال لها : كيف سمعتي كلامي ؟ قالت : ما أحسَنهُ ! لولا إنك تُكثر ترداده ! قال : أُردِّدهُ حتى يفهَمهُ من لم يفهم ، قالت : الى أن تُفهِمَهُ من لم يفهم يكون قد مَلَهُ من فَهِمَهُ))(٤٤) .

يقوم الخبر السابق على السرد الحواري الذي دار بين شخصية إبن السماك وجاريتهُ ، وتتضح أدبية الخبر من خلال الوظيفة البلاغية التي تحققت في ختام الخبر ، حيث أخذَت الجارية على إبن السماك كثرة ترداده الكلام ، ودعتَهُ إلى أن يكون بليغاً موجزاً في كلامه لكون الإيجاز من سمات البلاغة العربية .

ومن الأخبار الأدبية التي حققت وظيفة بلاغية أيضاً هذا الخبر : ((قال مُعاوية لصحار بن عياش العبدي : يا أزرق ، قال البازي(٤٥) أزرق ، قال : يا أحمر ، قال : الذهب أحمر، قال : ما هذه البلاغة فيكم عبد القيس؟ قال: شيء يختلج في صدورنا فتقذفهُ ألسنتنا كما يقذف البحر الزبد ، قال : فما البلاغة عندكم؟ قال: أن نقول فلا نُخطئ ، ونُجيب فلا نُبطئ))(٤٦).

تبدو الوظيفة البلاغية واضحة على الخبر السابق من خلال السرد الحواري الذي دار بين معاوية وصحار بن عياش حول البلاغة وكيفية تحققها عند كل منهما، فالبلاغة عند صحار بن عياش وقبيلتهُ هي بديهة تتكلم بها ألسنتهم ، أما عند معاوية فتتحقق البلاغة في صواب الأجابة وسرعة الرد.

ومن الأخبار الأدبية التي حققت هذه الوظيفة أيضاً الخبر المروي عن احمد بن محمد أنه قال : ((كنتُ عند يزيد بن عبد الله أخي ذُبيان ، وهو يُملي على كاتب لهُ، فأعجل الكاتب ودارك في الإملاء عليه، فتلجلج لسان قلم الكاتب عن تقييد إملائه ، فقال له : أكتب يا حمار ، فقال لهُ الكاتب : أصلح الله الأمير ، إنه لما هطلت شآبيب(٤٧) الكلام وتدافعت سيولهُ على حرف القلم ، كلّ القلم عن إدراك ما وجب عليه تقييدهُ ، فكان حضور جواب الكاتب أبلغ من بلاغة يزيد))(٤٨).

يقوم الخبر السابق على حادثة بين يزيد بن عبد الله وكاتب لهُ كان يُملي عليه وهو يكتب ، ولما تعجل الكاتب في إملائه تلجلج القلم ولم يَعد يُسيطر عليه ، فأثار ذلك حفيظة يزيد بن عبد الله فقام بتوبيخه ، فرد عليه الكاتب بأن القلم تعب من الكتابة عندما تدافعت سيول الكلام عليه ، ومن خلال رد الكاتب حقق الخبر وظيفة بلاغية، فكان جواب الكاتب وبلاغتهُ أبلغ من بلاغة يزيد .

وتحقق الأخبار الأدبية أيضاً وظيفة إيضاحية وذلك عندما تكون هناك حاجة لشرح لفظة أو إيراد شاهد أو دليل أو برهان أو ما شابه ذلك(٤٩)، ومن الأخبار الأدبية التي حققت هذه الوظيفة في كتاب العقد الفريد هذا الخبر : ((قال إسحاق وحدثني ابراهيم بن سعد الزهري ، قال : قال لي أبو يوسف القاضي : ما أعجب أمركم يا اهل المدينة في هذه الأغاني أما منكم من شريف ولا دنيء يتحاشى عنها قال : فغضبت وقلت : قاتلكم الله يا اهل العراق! ما أوضح جهلكم وأبعد من السداد رأيكم ! متى رأيتُ أحداً سمع الغناء فَظهر منهُ ما يَظهر من سفهائكم هؤلاء الذين يَشربون المسكر ، فيترك أحدهم صَلاتَهُ، ويُطلق إمراتهُ ويقذف المحصنة من جاراته ، ويكفر بربه فأين هذا من هذا ؟ من إختار شعراً جيداً ثم وَضع لَهُ جرماً حَسَناً فَردَدَهُ عليه فأطربَهُ وأبهجهُ ، فعفا عن الجرائم، وأعطى الرغائب ، فقال أبو يوسف : قطعتني ، ولم يُحرِ لهُ جواباً))(٥٠).

تقوم أحداث الخبر السابق على حوار دار بين شخصيتين وهي شخصية أبو يوسف القاضي وإبراهيم الزهري حول قضية أدبية مفادها سماع الغناء والموسيقى ، و ما يترتب على ذلك من سلبيات بحسب رأي أبو يوسف القاضي، فيرد على ذلك ابراهيم الزهري بطريقة إيضاحية توضح إن أصل هذا الغناء إنما هو من الشعر الجيد ثم يُختار لَهُ وَزناً وإيقاعاً مُناسباً ليُطربَهُ ويبعث البهجة في نفسه ويترتب على ذلك

عفو عن الجرائم وإيصال الحقوق الى أهلها وبذلك يُحقق الخبر وَظيفة إيضاحية فسرت سبب سماع الغناء ، ويتضح تحقق الوظيفة من خلال إسكات الطرف الأخر وإقرارهُ بكونهِ لا يملك لَهُ جواباً .

وَروى إبن عبد ربه هذا الخبر : ((قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : بم بلغ فيكم الأحنف ما بلغ؟ قال: إن شئت أخبرتُك بخُلة وإن شئت بخُلتين ، وإن شئت بثلاث ، قال : فما الخلة ؟ قال : كان أقوى الناس على نفسه ، قال : فما الخلتان ؟ قال : كان موقى الشر مُلقى الخير ، قال : فما الثلاث ؟ قال : كان لا يجهل ، ولا يبغي ، ولا يبخل))(٥١).

تقوم أحداث الخبر السابق على أساس السؤال والجواب بين هشام بن عبد الملك و خالد بن صفوان حول مرتبة الأحنف وما بلغهُ من مَقام بين قومهِ ، وقد حقق الخبر وظيفة إيضاحية عندما وضح خالد بن صفوان كيف بلغ الأحنف فيهم هذا المقام ، وذلك عندما قال إنهُ يتحلى بصفات الحلم والكرم والعدل .

وتؤدي بعض الأخبار الأدبية دوراً نقديا غيرَ مُباشر بهدف إصلاح المجتمع(٥٢)، ومن الأخبار التي حققت هذه الوظيفة الخبر المروي عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان أنهُ قال: ((سألتُ ميمون بن مهران فقُلتُ : كيف ترى في الصلاة خلف رجل يُذكر إنهُ خارجي ؟ فقال : إنك لا تُصلي لهُ ، إنما تُصلي لله ، قد كُنا نُصلي خلف الحجاج ، وهو حروري أزرقي قال: فنظرت إليهِ ، فقال : أتدري ما الحروري الأزرقي ؟ هو الذي إن خالفت رأيهُ سماك كافراً وإستحل دَمَك ، وكان الحجاج كذلك))(٥٣).

تقوم أحداث الخبر السابق على إسلوب السرد الحواري بين ميمون بن مهران وجعفر بن برقان حول قضية مفادها الصلاة خلف من عُرف إنهُ من الخوارج ، فيرد ميمون على ذلك بان الصلاة لله وليس لذلك الخارجي ، ثم يذكر إنه كان يُصلي خلف الحجاج وهو يعلم إنهُ كان يقتل كل من خالفهُ ويَسمهُ بالكافر ومن خلال هذا

الرد حقق الخبر وظيفة نقدية ، إذ إنتقد ميمون إستبداد سلطة الحجاج وإسلوبهُ في التسلط على الناس وقتلهم .

ثالثاً : الخبر الفكاهي :

الفكاهة هي المُزاح والطرافة والرجل الفكه هو الرجل الطيب النفس المَزاح والفاكه هو المازح ، والتفاكه التمازح ، والمُفاكهة المُمازحة وفاكهتُ القوم أي مازحتهم بمُلح الكلام(٥٤) ، وقد وصف إبن عبد ربه الأخبار الفكاهية والنوادر الطريفة بأنها ((نزهة النفس وربيع القلب ، ومرتع السمع ، ومجلب الراحة ، ومَعدن السرور))(٥٥).

ويُعرف الخبر الفكاهي إصطلاحاً على إنَهُ ((نوع من أنواع القصص الفكاهي صَغير في حجمهِ قصير في طولهِ، لا يتجاوز الأسطر القليلة ، يعتمد على وحدة قصصية واحدة تكشف عن موقف واحد ويَعتمد على لغة فنية تتناسب مع الموقف ، وقد تكون باللغة العربية الفصيحة أو باللهجة العامية ، لتؤدي الغرَض وتَنقل الخبر الفكاهي كما هو))(٥٦) .

ومن المعروف أن الفكاهة تبعث التسلية وتَسعى الى الترويح عن النفس ولعل المرويات الطريفة والأخبار الفكاهية هي أكثر الأنواع السردية تحقيقاً لهذا الغرض(٥٧)، ولا تُعد الفكاهة والهزل إختراعاً تقدم بهِ الأنسان بل هُما متأصلان في النفس الإنسانية وإن إختلفت درجة حضورهما من شخص الى أخر ، كما إن حضور الأخبار الطريفة والنوادر في الأدب العربي مُرتبط إرتباطاً وثيقاً برغبة الناس في التسلية والترويح، لذلك تعد الفكاهة واحدة من أكثر الظواهر التي لا يخلو منها مجتمع أو ثقافة(٥٨)، ويقوم جوهر الفكاهة على الخيال المُضحك أو تعبيراتهُ ، وتتصل بشيء معين يجري تصميمهُ بحيث يكون مُضحكاً ومُثيراً للبهجة ، وكثيراً ما يرتبط الإبداع الفكاهي بالشخصيات ، ولعل من أهم سمات الشخصية الفكاهية تلك التي تتعلق بتذوق الفكاهة وكيفية إنتاجها وفهمها(٥٩).

ويتسم الخبر الفكاهي بالإيجاز والتكثيف والحيز الزماني المحدود والإقتصار على عدد محدود من الشخصيات(٦٠). كما تقوم بعض الأخبار الفكاهية على أساس المفارقة وقوام هذه المُفارقة هو الجمع بين الشيء ونقيضهُ ، فللتناقض دور مهم في

شتى أنواع المُفارقة لكونهُ العامل المؤكد على الصيغة المميزة للشيء المُضحك أو للموضوع الفكاهي بصفة عامة(٦١) .

إن التسلية والترويح عن النفس هي من أهم وَظائف الخبر الفكاهي ، وكذلك يعدّ الخبر الفكاهي نشاطاً للخواطر والنفوس إذا تعبت ، ولا يتحقق الترويح والتسلية إلا عندما يكون الخبر الفكاهي خفيف الإشارة ، لطيف العبارة ظريفاً رشيقاً لبقاً رقيقاً غير ثقيل ولا عنيف ولا جهول ، وكان برائق حلاوتهِ وَفائق طلاوتهِ مُراعياً لقواعد الألقاء ، وَتتحقق طرافة الخبر الفكاهي عند الخروج عن الصدق والعقل والمنطق لسماع أحاديث طريفة قد تؤدي أحياناً الى طرح الوقار والحشمة والمروءة(٦٢).

ومن الأخبار الفكاهية التي حققت هذه الوظيفة في كتاب العقد الفريد هذا الخبر: ((كان زياد لا يُداعب أحداً في مجلسهِ ولا يضحك ، فإختصم إليه بنو راسب وبنو الطفاوة في غُلام أثبتهُ هؤلاء وهؤلاء فتحير زياد في الحكم، فقال لهُ حارثة بن بدر : عندي أكرم الله الأمير في هذا الغلام أمرٌ ، إن أذن الأمير تكلمتُ بهِ فيهِ ، قال : وما عندك فيهِ ؟ قال: أرى أن يُلقى في دجلة فإن رسب فهو لبني راسب وإن طفا فهو لبني الطفاوة، فتبسم زياد وأخذ نعليهِ ودخل ، ثم خرج فقال حارثة : ما حملك على الدعابة في مجلسي ؟ قال : طيبة حضرتني أبقى الله الأمير خفت أن تفوتني ، قال : لاتعُد الى مثلها))(٦٣).

تقوم أحداث الخبر السابق على خلاف بين قبيلتين (بنو راسب ، وبنو الطفاوة) على غُلام إدعاهُ كل منهما وإختصموا فيهِ الى زياد ، وقد قدم كل منهما البينة في نسبة الغلام إليهِ إلا أن أحداث هذا الخبر سرعان ما تحولت الى الطرافة عندما قال أحد حاشية زياد (حارثة بن بدر) أرى أن يُلقى الغُلام في دجلة فإن طفا فهو لبني طفاوة وإن رسب فهو لبني راسب ، وقد أدت هذه العبارة الى تبسم زياد وإدخال الدعابة والفكاهة في مجلس الخليفة ، وقد حقق الخبر وظيفة ترويحية كما إن هذه العبارة قد خففت من حدة التوتر بين الخليفة والقبيلتين في أمر هذا الغلام.

وروى إبن عبد ربه هذا الخبر : ((إدعى رجل النبوة بالبصرة فأُتي بهِ سُليمان بن علي مُقيداً ، فقال لهُ : أنت نبيٌ مرسل ؟ قال : أما الساعة ، فإني نبي مُقيد ، قال : ويحك ، من بعثك ؟ قال ؟ بهذا يُخاطب الأنبياء يا ضعيف ؟ والله لولا أني مقيد

لامرتُ جبريل أن يُدمدمها عليكم قال : فالمُقيد لا تجاب لهُ دعوة ؟ قال : نعم الأنبياء خاصة ، إذا قيدت لم يرتفع دعاؤها ، فضحك سُليمان وقال لهُ : أنا أُطلقك وأمرُ جبريل فإن أطاعك آمنا بك وصدقناك ، قال : صدق الله ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ (يونس ٨٨) ، فضحك سُليمان وسأل عنهُ فشُهد عندهُ إنهُ ممرور(٦٤) فخلى سبيله))(٦٥).

تبدأ الطرافة في الخبر السابق مُنذ بدايتهُ عندما إدعى أحد الممرورين النبوة ثم أخذهُ مُقيداً الى بلاط الدولة وإصرارهُ على هذا الأدعاء حتى بعد تقييدهُ وقولهُ بأنهُ تحول من نبي مُرسل الى نبي مقيد ثم يبدأ بتهديد السلطة بالدعاء عليهم لولا كونهُ مقيداً لا يرتفع دُعاؤهُ ، فقد حقق الخبر وَظيفة ترويحية عندما إستعمل الرجل الممرور إسلوبهُ الطريف المعضد بالاستشهاد القرآني ليقوي كلامهُ ويتخلص من قيوده ، وقد تحقق ذلك عندما ضحك سليمان وأطلق سراحهُ بعدما تأكد أنهُ من الممرورين.

وتقوم بعض الأخبار الفكاهية بوظيفة النقد الأجتماعي والدعوة الى الإصلاح ، وَذلك عندما يوجه الخبر الفكاهي نقداً لبعض الشخصيات السياسية والأجتماعية أو لبعض السلوكيات السلبية في المجتمع بطريقة تُخفف من حدة التوتر بين الناقد والظاهرة أو الشخصية التي ينقدها، وتُظهر بعض الأخبار الفكاهية الفروق في المكانة التراتبية بين الأفراد والجماعات ، فالفن الهزلي وسيلة يلجأ اليها الشخص الهازل ليؤكد من خلالها بعض القيم الإنسانية ويرتقي بها(٦٦) .

ومن الأخبار الفكاهية التي حققت هذه الوظيفة هذا الخبر: ((كان أبو الشمقمق الشاعر أديباً ظريفاً مُخارفاً صعلوكاً مُتبرماً ، قد لزم بيتهُ في أطمار مسحوقة ، وكان إذا استفتح عليه أحد بابهُ خرج فنظر من فرج الباب ، فإن أعجبهُ الواقف فتح لهُ وإلا سكت عنه ، فأقبل إليه بعض إخوانه فدخل عليه ، فلما رأى سوء حاله ، قال لهُ : أبشر يا أبا الشمقمق فإنا روينا في بعض الحديث أن العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة ، قال : أن كان والله ما تقول حقاً لأكونن بزازاً يوم القيامة))(٦٧).

تبدو الفكاهة واضحة على الخبر السابق حيث إستهل إبن عبد ربه الخبر بذكر وصف لهذه الشخصية المعروفة بطرافتها فعادة ما تتصف هذه الشخصيات بالمرح والخفة، بالرغم من كونهم من الطبقات البسيطة المُعدمة، وقد سعى بعض ضيوف هذا الرجل الى مواساته لما رأوا من سوء حاله إلا أن هذه المواساة سرعان ما تحولت الى فكاهة وسخرية عندما رَد أبو الشمقمق على ذلك الرجل بقوله لأكونن بزازاً يوم القيامة كناية عن كونه شديد الفقر والحاجة ، وبالرغم من طرافة الخبر إلا أنهُ وُجه نقداً إجتماعياً لمجتمع لا يحفل بالأديب ولا يرتقي بمستواه الإقتصادي ليتساوى مع الطبقات الأخرى في المجتمع وكذلك وضح الخبر الفروق في المكانة التراتبية والأجتماعية بين هذا الرجل وضيوفه.

ومن الأخبار الفكاهية التي حققت وظيفة نقدية أيضاً هذا الخبر : ((وقف معاوية بن مروان على باب طحان، فرأى حماراً يدور بالرحى في عُنقه جُلجل(٦٨)، فقال للطحان : لم جعلت الجُلجل في عُنق الحمار؟ قال: ربما أدركتني سامة أو نُعاس، فإذا لم أسمع صوت الجلجل علمتُ أنهُ وقف فصحتُ به، فإنبعث ، قال: أفرأيت أن وقف وحرك راسهُ بالجُلجل ، وقال هكذا وهكذا – وحرك رأسهُ ، فقال لهُ : ومَن لي بحمار يكون عقلهُ مثل عقل الأمير؟ وهو القائل وقد ضاع لهُ بازي : أغلقوا أبواب المدينة حتى لا يخرج البازي))(٦٩).

تقوم احداث الخبر السابق على توجيه نقد لشخصية معاوية بن مروان وهي شخصية سياسية ، حيث ظهر في الخبر بمظهر الغبي والبليد من خلال الأسئلة التي طرحها ، مما دفع الطحان ليُجيب عن بعض أسئلته بطريقة طريفة وفكاهية ، ثم يذكر حادثة تُعزز غباء ذلك الأمير عندما طلب غلق أبواب المدينة حتى لا يخرج طائر لَهُ قد ضاع ، وبالرغم من طرافة الخبر إلا أنهُ حقق وظيفة نقدية حيث وجه نقداً للأمير سخر فيه من بلادته وغباءه .

ومن الوظائف الأخرى التي تؤديها الأخبار الفكاهية إنها تُحقق تواصلاً وإتصالاً وتفاعلاً إجتماعياً بين الأفراد والجماعات ، وكذلك تحدد بعض الفكاهات إتجاهات الناس وميولهم(٧٠) ومن الأخبار الفكاهية التي حققت هذه الوظيفة هذا الخبر ((بعث بلال بن أبي بُردة في إبن علقمة الممرور ، فلما أُتي بهِ قال : أتدري لم

بعثتُ إليك؟ قال : لا أدري ، قال : بعثتُ إليك لأضحك بك ، قال : لئن فعلت لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه ، يُعرض لهُ بجده أبي موسى ، فغضب [بلاك](٧١) وأمر به الى الحبس ، فكلمهُ الناس وقالوا: إن المجنون لا يُعاقب ولا يُحاسبُ ، فأمر بأطلاقه وإن يُؤتى به إليه، فأتي به يوم السبت ، وفي كمه طرائف أتحف بها في الحبس ، فقال لَهُ بلال: ما هذا الذي في كُمك ؟ قال : من طرائف الحبس ، قال : ناولني منها ، قال : هو يوم سبت ليس يُعطى فيه ولا يُؤخذ ، يُعرض بعمة كانت لَهُ من اليهود))(٧٢) .

تقوم أحداث الخبر السابق بين شخصيتين أحدهما (إبن علقمة) المرور وهو رجل معروف بطرافته وشخصيته الفكاهية وبين أحد شخصيات الدولة (بلال بن أبي بُردة) وقد أرسل بلال الى إبن علقمة وعندما جاء اليه بدأ يسخر منهُ و من شخصيته الطريفة ، ويقول لهُ بأنهُ بعث اليه ليضحك به، إلا أن هذه السخرية سرعان ما إنقلبت على بلال عندما ذكّرهُ إبن علقمة بحادثة قديمة حدثت مع جده وإنما هو مثله، فغضب منهُ وأمر بحبسه، وعندما كلمهُ الناس في إخراجه لأنه مجنون ولا يُعاقب عاد ثانية ليسخر منهُ وذلك عندما طلب منهُ أن يُعطيه مما جاء به من طرائف الحبس ، فرد عليه إبن علقمة ثانية بأن اليوم هو السبت الذي لا يُعطى فيه ولا يؤخذ، وهو بهذا الرد يكون قد سخر منهُ ايضاً وذكرهُ بأصوله اليهودية، وقد حدد الخبر إتجاه هذا الرجل وميولهُ ونظرتهُ الى هذه الفئة من الناس، وهي نظرة عادةً ما تتسم بالسخرية والإستهزاء.

رابعاً : الخبر التفسيري:

يُطلق مُصطلح الخبر التفسيري على المثل الذي يعود في أصله الى خبر أو حادثة أدت الى قول ما سار مَثلاً بين الناس فيما بعد ، والمثل هو ((فن قصصي يوجز بحكمة تعتمد على قصة فيها الخبرة والتجربة الإنسانية وَغالباً ما يعمد رواة المثل الى الوهم أو مبالغة القص لتدعيم القصد ، لان المثل يعني الحكمة النابعة من قصة واقعية أو وهمية))(٧٣) .

وتعود أهمية المثل الى كونه يُشكل خُلاصة تجربة ، ونَقل لخبرة ، وهو جُملة موجزة تُلخص حادثة أو واقعة فتكون دليلاً ومُخبراً عنها وموحية بها ، وهو أداة وواسطة نمر عبرها الى عوالم دلالية تختلف بإختلاف سياقهُ(٧٤).

ويقوم الخبر التفسيري على متواليات سردية ومقولات إخبارية يُقصد منها التعلم والإستدلال والتعرف ، وكثيراً ما يعتمد الخبر التفسيري على التركيز على المقطع الذي يحدث فيه التحول و الإلحاح على الجزئية التي أوجبت إطلاق المثل وتحكمت في دلالته ووظيفته وحدوث صيغته النهائية(٧٥).

ويرى د. لؤي حمزة عباس إن الخبر قد حافظ على آلية تشكله في كتب الأمثال بوصفه مجالاً سردياً مناسباً لإحتضان صيغة المثل وكشف مناسبتها ، وينقسم الخبر التفسيري تبعاً لسمات إنتاجه الى نوعين:

١. خبر عام يتجلى بما يُقيمهُ من صلة مع الرصيد الحكائي العربي وعلى نحو خاص مع إشكالية السرد الأساسية ، أيام العرب التي تُعد مرجعاً عاماً لتكون نصوص الأمثال وفضاءً واسعاً لتوليد الصيغ ، بما يُغذي تجاربها بوقائع لا تتحدد بمساحة المثل ولا تنغلق على مناسبته .
٢. خبر خاص يتجلى بما تقترحهُ الصيغة من تجربة تنغلق داخل مساحتها النصية مؤديةً دوراً (تمثيلياً) تُشخص فيه واقعة المثل بإكتسابها مظهراً حكائياً تربط معهُ شخصياتها وأحداثها مُباشرةً بصيغة المثل، وفي هذه الحالة تعد الصيغة المسوغ الموضوعي لإنتاج الخبر، وتتسم أخبار الأمثال بالإختزال حيث تعتمد على خبر واحد وكثيراً ما يكون مُقتصداً في وحداته ومجرداً من المساحة الفضائية، وكذلك بالتركيز والإستقلالية حيث يسعى عادةً الى تحقيق هدف النص وهي الإخبار بواقعة المثل والتمثيل لها(٧٦).

وكما أن الأمثال ضُربت في القرآن الكريم لتُقدم وظائف مُعينة كالتذكير والوعظ وتقريب المراد من العقل وتصويره بصورة محسوسة ، فكذلك ضُربت الأمثال في المدونات الأدبية لتقدم وظائف معينة ، فمنها ما تؤدي وظائف تعليمية ، ومنها ما حقق وظائف معرفية هدفها معرفة تجارب الماضين ، وسرد لمعارفهم ، ورؤية لفلسفتهم في الحياة ، ومنها وعظية إرشادية غايتها النصح والإرشاد إذ تقرب المعنى الى الأذهان ويُضرب للتفكر والتعقل بالنظر في الحادثة الملازمة لهُ ، آي فيما وقع لبطل تلك الحادثة فينتج ذلك إصلاحاً للنفس وتقويماً للسلوك والأفعال، ذلك أن المثل يتألف من عنصرين إثنين هما : إنهُ عبارة عن سرد ومتضمن لحكمة لولاها لما

روي السرد، وقد يكون بمعنى العبرة ، وتكون هذه الجملة الموجزة مُقتطفة من كلام أو مرسلة لذاتها وعادة ما تذكر أخبار الأمثال الحكمة لبني البشر وترسم لهم طريقهم في الحياة و لذلك فهو من أكثر المُمارسات الأدبية والثقافية إنتشاراً بين الأمم والشعوب ولا تكاد ثقافة تخلو منهُ ولا يوجد شعب بلا أمثال(٧٧).

ومن الأخبار التفسيرية التي حققت هذه الوظيفة في كتاب العقد الفريد هذا الخبر: ((قولهم ما وَعدهُ الا وعد عرقوب(٧٨) ، وهو رجل من العماليق(٧٩) أتاهُ أخوهُ يَسألهُ ، فقال: إذا أطلعت هذه النخلة فلك طلعها ، فأتاهُ للعدة ، فقال : دعها حتى تصير بلحاً ، فلما بلحت قال : دعها حتى تصير رُطبا ، فلما رَطبت قال : دعها حتى تصير تمراً فلما أتمرت عَمَد عرقوب إليها فجزها ، ولم يُعطِ أخاهُ شيئاً ، فصارت مَثلاً سائراً في الخلف))(٨٠) .

من الواضح أن أصل المثل السابق يعود الى خبر وحادثة مُعينة مَفادها عدم الوفاء بالعهد ، وهي تجربة كثيراً ما تتكرر بين الأجيال بالرغم من قدم سرد هذا المثل وَخَبرهُ ، إلا إنهُ لايزال يُؤدي الوظيفة التي إضطلع بها وهي دعوة الانسان للوفاء بالعهد ، كما يدعو أيضاً لإصلاح النفس الإنسانية وتقويمها.

وتؤدي بعض أخبار الامثال وظيفة إيضاحية ومنها هذا الخبر ((أسعدُ ام سعيد(٨١)؟ وهذا المثل لضبة بن أُد وكان لَهُ إبنان : سعد وسعيد فخرجا في طلب إبل لهمُا فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضَبة كُلما رأى رجلاً قال : أسعدُ أم سعيد ؟ فذهبت مَثلاً ثم أن ضبة بينما هو يسير يوماً ومَعه الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذ أتى على مكان فقال لَهُ الحارث : أترى هذا الموضع ؟ فأني لقيتُ فَتى هيئتهُ كذا وكذا فقتلتهُ وأخذتُ منهُ هذا السيف ، فاذا بصفة سعيد، فقال لَهُ ضبة : أرني السيف أنظر إليه فناولَهُ فعرفَهُ فقال لَهُ : أن الحديث ذو شجون(٨٢): ثم ضَربهُ بهِ حتى قتلَه فلامَه الناس في ذلك وقالوا : أقتلت في الشهر الحرام ! قال : سبق السيف العذل(٨٣) ، فذهبت مَثلاً))(٨٤).

يؤدي الخبر السابق وظيفة إيضاحية لسبب قول المثل الأول حيث وضح الخبر سبب كثرة طرح الأب لسؤال أسعد أم سعيد ؟ في دلالة على إنتظار عودة إبنه الأخر ، وكذلك يؤدي المثل الثاني في نهاية الخبر نفسهُ وَظيفة إيضاحية ، فكأنما بر الأب

سبب قتله لذلك الرجل في الشهر الحرام بعدما لاَمَهُ الناس على ذلك ، بقولهِ سبق السيف العذل ، وكذلك يوجه المثل دعوة الى الصبر والسيطرة على النفس قبل الحكم على الأخرين.

ومن الأخبار الاخرى التي حققت الوظيفة الايضاحية ايضاً هذا الخبر : ((قولهم : يا بعضي دع بعضا(٨٥) وأصل هذا أن زُرارة بن عُدس زوج إبنَتَهُ من سويد بن ربيعة ، فكان لهُ منها تسعة بنين وأن سُويداً قتل أخا صغيراً لعمرو بن هند الملك وهرب ولم يقدر عليه إبن هند ، فأرسل الى زُرارة : أن إئتني بولدهِ من إبنتك ، فجاء بهم ، فأمر عمرو بقتلهم ، فتعلقوا بجدهم زُرارة فقال : يا بعضي دعْ بعضاً ، فذهبت مثلاً))(٨٦) .

يؤدي الخبر السابق أيضاً وظيفة إيضاحية إذ وضح الخبر حادثة المثل والسبب الذي دعا الى قولهِ ، وهو تعلق أحفاد هذا الرجل به بعدما أراد عمرو بن هند أن يقتلهم إنتقاماً لقتل أخيه ، وقد فسر المثل ايضاً كيف أنهم بعض من هذا الرجل بكونهم أبناء إبنتهِ وجزء منهُ وقد قام الخبر على حدث القول و الفعل معاً .

ومن الوظائف الأخرى التي تؤديها الأخبار التفسيرية هي الوظيفة البلاغية حيث تؤدي بعض الأمثال دوراً بلاغياً واضحاً لتطابقها مع مقتضيات البلاغة العربية ، وقد عدّها بعض العرب ضرباً من ضروب البلاغة ، وتتمثل بلاغة المثل في كونه مقتضباً ومحتملاً للحذف ، لطيف المرمى محفوظ الصورة ، كافي التلويح سائر العبارة صحيح التشبيه ، وأن يكون العلم به سابقاً والكل عليه موافقاً وأن يُسرع وصولها للفهم ، ولا كد في إستنباطها ، وأن تكون مناسبة لحال السامع لتكون أبلغ تأثيراً وأحسن موقعاً(٨٧) ومن الأخبار التفسيرية التي حققت هذه الوظيفة هذا الخبر.((قولهم : الليل طويل وانت مُقمر(٨٨)، وأصل هذا المَثل أن سُليك بن سُلكة كان نائماً مشتملاً ، فجثم رجلٌ على صدرهِ وقال لهُ: إستأسر، فقال لَهُ الليل طويل وانت مُقمر ، فذهبت مثلاً))(٨٩).

تتضح البلاغة على الخبر السابق من خلال المثل والمعنى الذي يتضمنهُ ، فقد حاول هذا الرجل أن يُخلص نَفسهُ من الأسر والقتل بأسلوب بلاغي وعبارة موجزة

واضحة المعنى وبليغة التأثير ومتضمنة للتشبيه (أنت مُقمر) وقد إعتمد الخبر على إسلوب السرد الحواري بين الشخصيتين وقام على حدث القول والفعل معاً.

ومن الوظائف الاخرى للخبر التفسيري أيضاً التعبير والإبلاغ عن بعض الحاجات التي لا يُعبر عنها صراحةً وفي ذلك جمع لجمال الإسلوب وحسن التخلص(٩٠) . ومنها هذا الخبر : ((قولهم : حرك لها حوارها(٩١) تحن(٩٢))) وهذا المثل يُروى عن عمرو بن العاص أنهُ قال لمعاوية حين أراد أن يستنصر أهل الشام : أخرج إليهم قميص عُثمان الذي قُتل فيه ، ففعل ذلك مُعاوية ، فأقبلوا يبكون، فعندها قال عمرو: حرك لها حوارها تحن))(٩٣).

تقوم أحداث الخبر التفسيري السابق على حادثة سياسية وتاريخية حيث عبر المثل عن قضايا لا يُمكن التعبير عنها صراحة ، لكون معاوية لا يستطيع أن يطلب نصرة أهل الشام صراحة وإنما يستنصرهم بطريقة أُخرى وهي أن يُخرج لهم قميص عُثمان ، وبذلك يحصل على نصرتهم ، وقد إعتمد الخبر على حدث القول والفعل معاً.

وروى إبن عبد ربه هذا الخبر : ((ذكرتني الطعن وكنت ناسياً (٩٤) وأصل هذا أن رجلاً حمل ليقتل رجلاً ، وكان بيد المحمول عليه رُمح ، فأنساهُ الدهش والجزع ما في يده فقال لهُ : ألقِ الرُمح ، قال الأخر : فأن رُمحي لمعي ! ذكرتني الطعن وكنتُ ناسياً ثم كرَّ على صاحبهِ فهزمهُ أو قتلهُ))(٩٥) .

يسرد الخبر السابق حادثة تاريخية تقوم على محاولة رجل قتل رجلاً آخر ، وبالرغم من أن الرجل المحمول عليه كان بيده رُمحاً إلا أنهُ لم يَنتبه إليهِ من شدة دهشَتهِ، حتى ذكرهُ به خصمهُ وعندما تذكرهُ قال المَثل ، وقد وضح الخبر سبب قول الرجل لهذا المثل ، وإعتمد الخبر على حدثَ القول والفعل معاً ، وقام على إسلوب السرد الحواري بين الشخصيتين .

المبحث الثاني

الخبر غير الواقعي (غير المألوف)

أولاً : الخبر المنامي والتنبؤي

أ. الخبر المنامي : عرف العرب الأحلام والمنامات مُنذ قديم الزمان وَسعوا جاهدين الى تفسيرها و الكشف عن المقصود منها .إن المنامات هي ((إرث بشري عريق

وَحاضر مُمتد بحضور الأنسان ، تكتنهَهُ أسرار غيبية بأنكشافها رؤيوياً للإنسان كان يرتفع لدرجة بشرية عُليا وإسلامية تحصل لَهُ درجة من درجات النبوة الكريمة))(٩٦) .

كما تُعد المنامات لون من الألوان النثرية في الأدب العربي ينتهج إسلوباً مُتفرداً من حيث البناء والسرد ومَعالجة الموضوعات التي يتناولها عن طريق إسترجاع قصة تخيلية جرت أحداثها في عالم النوم واللاوعي ، يمتزج فيها الخيال بالواقع واللامعقول بالمعقول، والمُباح بالمحظور والمُدنس بالمُقدس(٩٧) .

والحلم هو خطاب سردي يتراءى للمرء في نومه على شكل صور مُتقاطعة ومُتداخلة وغير مُنسجمة، ويُمكن أن يكون للحلم بعُداً عجائبياً لكونهُ ذو لغة خاصة لا تختلف كثيراً عن لُغة الخطاب العجائبي(٩٨)، وقد تُجسد الرؤيا أو الحلم ما تفصح بهِ الذات عن رغباتها الدفينة(٩٩).

أما الأخبار المنامية فهي أخبار صيغت مُحتفلة بفكرة المَنام ، لتكون تقنية جمالية قادرة على تنويع إسلوب السرد، وَعادةً ماتحمل أبعاداً سياسية و أدبية وَ دينية(١٠٠)، ويُنظر الى المنامات على إنها مصدر من مصادر المعرفة، وتعود المعرفة المُتحققة في المنامات الى الصفة العقلية الرفيعة لعمل الذهن أثناء النوم ، وَعادةً ما تنتاب المنامات الصفة التنبؤية.. وتُقسم المعرفة المُتحققة في المنامات الى معرفة ماضية ، ومعرفة مُستقبلية (تنبؤية) ، ومعرفة نفسية وعضوية ومعرفة إبداعية ، وتتمثل المعرفة الماضية في إنتقاء المنام لذكرى من الذاكرة البعيدة الماضية ، ويُعيد ترتيبها وَتوظيفها ضمن السياق المعرفي الموجه للمنام ، ويَذكرنا بهِ، فهو وَثيقة هامة لمعرفة الماضي ، وَتفسير كثير من الأمور الحاضرة من سلوكيات وأزمات ، وتتمثل المعرفة النفسية في دلالة بعض المنامات على وجود عُقدة نفسية عند بعض الأفراد أو ما شابه ذلك(١٠١) .

وتؤدي الأخبار المنامية مجموعة من الوَظائف لعل الوظيفة التنبؤية من أهمها ، وكثيراً ما يكون هذا التنبؤ متحققاً وصحيحاً(١٠٢).

ومن أمثلة الوظيفة التنبؤية الخبر المروي عن عبد الملك بن مروان أنه : ((رأى في منامه أن عائشة بنت هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي فلقت رأسَهُ

فقطعتهُ عشرين قطعة، فغمهُ ذلك فأرسل الى سعيد بن المُسيب ، فقصها عليه فقال سعيد : تلد غلاماً يملك عشرين سنة ، وكانت عائشة أم هشام حمقاء فطلقها عبد الملك لحمقها، وولدت هشاماً وهي طالق ، ولم يكن في ولد عبد الملك أكمل من هشام))(١٠٣) .

يقوم الخبر السابق على رؤيا عبد الملك لعائشة وهي تقطع برأسهِ ، وقد أدى المنام الى غم عبد الملك فطلب من يفسرهُ ، ومن خلال تفسير المنام حقق الخبر وَظيفة تنبؤية حيث تنبأ المنام بولادة خليفة يملك البلاد لعشرين سنة، وبالفعل تحقق التنبؤ وولدت عائشة هذا الخليفة .

ومن الأخبار المنامية التي حققت وظيفة تنبؤية آيضاً هذا الخبر ((كان عمر قد رأى في المنام ديكاً أحمر ينقرهُ ثلاث نقرات ، فتأولهُ رجلاً من العجم يطعنهُ ثلاث طعنات ، فطعَنهُ أبو لؤلؤة بخنجره ، ذلك في صلاة الصبح ثلاث طعنات، إحداها .... (١٠٤) (، وهي التي قتلتهُ))(١٠٥).

فقد تحققت الوظيفة التنبؤية في الخبر السابق عندما تنبأ مُفسر المنام بأن رجلاً من العجم سيطعن عُمر بثلاث طعنات تكون قاتلة لهُ ، وبالفعل تحقق التنبؤ ، وطُعن عمر وكان هذا الرجل الأعجمي هو أبو لؤلؤة وقد كانت طعناتهُ قاتلة لعمر.

وتشكل الوظيفة التفسيرية إحدى وظائف الاخبار المنامية إذ عَن طريقها تُفسر بعض الظواهر(١٠٦)، ومن امثلتها هذا الخبر : ((من حديث سفيان : أن عائشة بنت طلحة كانت ترى في نومها طلحة ، وذلك بعد موتهِ بعشرين يوماً فكان يقول لها ، يا بنية ، أخرجيني من هذا الماء الذي يؤذيني ، فلما إنتبهت من نومها جمعت أعوانها ثم نهضت فنبشتهُ فوجدتهُ صحيحاً كما دُفن لم تنحسر له شعرة وقد إخضر جبينهُ كالسلق من الماء الذي كان يسيل عليه، فَلفتهُ في الملاحف . وإشترت له عرصة بالبصرة فدفنتهُ فيها، وبنت حَولَهُ مسجداً ، قال : فلقد رأيتُ المرأة من أهل البصرة تُقبل بالقارورة من ألبان(١٠٧) فتصبها على قبرهِ حتى تفرغها ، فلم يزلن يفعلن ذلك حتى صار تُراب قبرهُ مسكاً))(١٠٨).

تقوم أحداث الخبر المنامي السابق على رؤية عائشة لأبيها في المنام وهو يشكو لها حَالَهُ ويطلب إليها أن تخلصَهُ من الماء الموجود تحت قبرهِ فتقوم عائشة بإخراج أبيها من قبرهِ وهنا يتحقق ما رأتهُ في المنام من وجود ماء تحت القبر، ثم تقوم بشراء قبر لأبيها في مكان آخر (البصرة) وتقوم بدفنهِ وبناء مزار على قبرهِ وبمرور الوقت تصبح رائحة القبر كرائحة المسك ، وقد حقق الخبر وظيفة تفسيرية ، فسرت سبب نقل عائشة لجثمان أبيها الى قبر جديد ، بسبب الماء الذي كان يسيل تحت قبره وقد إعتمد الخبر على حدث القول والفعل معاً في سرد أحداثهُ .

ب. الخبر التنبؤي :

شاع الأدب التنبؤي عامة، وأخبار المُتنبئين خاصة في العصر الجاهلي وكانت أكثر المرويات السردية الجاهلية ولاسيما الأخبار مليئة بالنبؤات، ولعل التنبؤ بظهور الرسول ودعوتهُ الأسلامية من أهم ما كانت تنطوي عليه الأخبار التنبؤية الواردة في أكثر المرويات السردية، ويعود السبب في كثرة التنبؤ بظهور الرسول الى الصراع السياسي الذي نشب حول الخلافة(١٠٩). والتنبؤ ((هو الإستدلال على سير الحوادث في المستقبل من إتجاه القوى وشدتها وهي تعمل عملها في الوقت الحاضر))(١١٠)، ويُستعمل مُصطلح السرد التنبؤي أو الإستشرافي للدلالة على كلّ مقطع حكائي يروي أو يُثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها. وتعد التطلعات أو التنبؤات الزمنية عصب السرد التنبؤي ووسيلتهُ الى تأدية وظائفهُ ، وعادةً ما تكون هذه التنبؤات بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها لاحقاً ، فقد يحمل الخبر التنبؤي توقعاً لحادث معين أو التنبؤ بمُستقبل إحدى الشخصيات ، ويقوم الخبر التنبؤي على أساس قلب النظام السردي عن طريق إستباق الأحداث وتقديم متواليات حكائية لإستشراف مُستقبل الأحداث والتطلع الى ما سيحدث من مستجدات، ولعل من أهم خصائص السرد التنبؤي هو كون المعلومات التي يُقدمها لا تتصف باليقين ، ولذلك عادة ما تكون شكلاً من أشكال الإنتظار(١١١)، وتسعى الأخبار التنبؤية الى قراءة المُستقبل عن طريق إستعادة الماضي وتثبيت حضورها وفاعليتها(١١٢) .

ولم يُحقق الخبر التنبؤي حضوراً واسعاً في كتاب العقد الفريد مُقارنة بالأنواع السابقة ومن أمثلتهُ هذا الخبر: ((أقبل رجل الى عُمر بن الخطاب فقال لَهُ عمر : ما

اسمُكَ؟ فقال : شهاب بن حرقة ، قال : ممن ؟ قال : من أهل حرة النار ، قال وأين مسكنك ؟ قال : بذاتِ لظى ، قال ، إذهبْ فأن اهلك قد إحترقوا ، فكان كما قال عُمر))(١١٣).

يبدو التنبؤ واضحاً على الخبر السابق حيث تنبأ عمر بن الخطاب بإحتراق أهل الرجل و إستبق الأحداث ، وقد إعتمد الخبر على إسلوب السرد الحواري بين الشخصيتين، وحقق وظيفة تنبؤية لما سيحدث في المستقبل ، وقد تحقق التنبؤ كما هو.

وروى إبن عبد ربه هذا الخبر أيضاً : ((كان للحكم بن هشام قاضٍ قد كفاهُ أمور رعيتهُ بفضله وعدله وورعه وزهدهُ فمرض مرضاً شديداً ، وإغتم لهُ الحكم غماً شديداً فذكر يزيد فتاهُ أنهُ أرقَ ليلة وبعد عنهُ نومهُ وجعل يتململ على فراشه ، فقلتُ : أصلح الله الأمير ، إني أراك متململاً وقد زال النوم عنك فلم أدرِ ما عرض لك؟ قال : ويحك إني سمعت نائحة هذه الليلة وقاضينا مريض فما أراهُ الإ قد قضى نحبهُ وأين لنا بمثله ؟ ومن يقوم للرعية مقامهُ ؟))(١١٤).

تبدأ أحداث الخبر السابق بوصف قاضٍ للحكم بن هشام ، وكان ممن إتصف بزهدهِ وتقواهُ وورعهُ، وقد تعرض هذا الرجل الى مرض شديد إغتم لهُ الحكم خوفاً من هلاكهِ فجعل يتحدث مع فتى لهُ عن أمر هذا القاضي ومرضهُ ومن خلال حديثهُ تنبأ الحكم بوفاة هذا القاضي، وإستبقِ الأحداث ، وقد إعتمد الخبر على إسلوبي الوصف والحوار بين الشخصيات كما قام على حدث القول فقط .

ومن الأخبار التنبؤية أيضاً ما رواهُ الليث بن سعد عن الزهري : ((قال أهدي لأبي بكر طعام ، وعنده الحارث بن كلدة فأكلا منهُ فقال الحارث: أكلنا سُم سنة ، وإني وإياك لميتان عند رأس الحول ، فماتا جميعاً في يوم واحد عند إنقضاء السنة))(١١٥).

يبدو التنبؤ واضحاً على الخبر السابق حيث تناول أبو بكر والحارث بن كلدة طعاماً ثم تنبأ الحارث بموتهِ هو وأبو بكر بعد عام من تناول هذا الطعام بقوله ((وإني وإياك لميتان عند رأس الحول)) معللاً ذلك بانهم تناولوا سُم سنة وقد إعتمد الخبر على إسلوب الوصف .

ثانيا : الخبر العجائبي:

عرف تودروف العجائبي على إنهُ ((التردد الذي يُحسَهُ كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حدثاً فوق طبيعي حسب الظاهر))(١١٦) ، وهو شكل من أشكال القص ، تعترض فيهِ الشخصيات بقوانين جديدة ، تُعارض قوانين الواقع التجريبي(١١٧) .

ولعل من أظهر روافد العجائبي الروافد الدينية والإسطورية والخرافية والتراثية والعلمية وهي روافد تتميز بخصوبة الخيال ، والأنزياح عن اليومي والعادي والمألوف ويتجاور فيها المنطقي واللامعقول(١١٨)، والأخبار العجائبية هي الأخبار التي تسلب السرد بُعَدَهُ الواقعي و تدخل في إطار الأخبار المُخترعة ، أو تُقلل من البعد التاريخي بإدخال طابع الخيال المُبالغ فيهِ عليها (١١٩)، ولا يقوم العجائبي الإ زمن التردد (التردد المشترك بين القارئ والشخصية) فإذا قرر المتلقي أن تكون قوانين الواقع غير ممسوسة ، وهذه الظواهر قابلة للتغير تحولنا الى جنس الغريب وإما إذا قرر المتلقي أن يقبل بقوانين جديدة للطبيعة والواقع ، ويمكن لهذهِ القوانين الجديدة أن تُفسر هذه الظواهر تحولنا الى جنس العجيب ، لذلك نجد أن العجائبي مُعرض للتلاشي في أي لحظة ، وهو عادة ما ينهض بين العجيب والغريب (١٢٠). وهذا يعني أن تحديد النص العجائبي قائم على أساس تردد المتلقي ودخول قوانين جديدة مخالفة لقوانين الواقع .

ولا يتحقق العجائبي عند تودروف إلا بثلاثة شروط هي :

١- لا بُد أن يحمل النص القارئ على إعتبار عالم الشخصيات كما لو إنهم أشخاص أحياء وعلى التردد بين تفسير طبيعي وتفسير فوق طبيعي للأحداث المروية (ويندرج هذا الشرط في المظهر اللفظي : الرؤى بإعتبار العجائبي حالة خاصة من المقولة الأعم والتي هي الرؤية الغامضة ، وهذا شرط إلزامي عند تودروف.

٢- قد يكون هذا التردد محسوساً بالمثل أو بالتساوي ، من طرف الشخصية فيكون دور القارئ مُفوضاً اليها ، ويمكن بذلك أن يكون التردد واحداً من موضوعات

الأثر ، مما يجعل القارئ يتماهى مع الشخصية ، ويندرج هذا الشرط في المظهر التركيبي من جهة وجود نمط شكلي للوحدات (ردود الفعل) الراجعة الى حكم الشخصيات على الأحداث وفي المظهر الدلالي من جهة اخرى ، وهذا شرط إختياري عند تودروف.

٣- ضرورة إختيار القارئ لطريقة قراءة خاصة في القراءة من عدة أشكال ومستويات ، وتعبر عن موقف نوعي يُقصي التأويل المجازي والشعري، وهو شرط إلزامي عند تودروف))(١٢١).

إن الهدف الأدبي من العجائبي هو الرعب بإعتماد التضخيم والغلو في التصوير(١٢٢)، أما العجيب فهو الإقرار بقبول قوانين جديدة للطبيعة يمكن تفسير الظواهر من خلالها(١٢٣)، ويحقق العجائبي داخل الأثر الأدبي وظيفتين أحدهما أدبية تتمثل في كون العجائبي يخلق أثراً خاصاً في القارئ (خوفاً أو هولاً أو مجرد حب إستطلاع) ، وهو الشيء الذي لا تتمكن الأشكال السردية الأخرى أن تولدهُ أما الوظيفة الأخرى فهي وظيفة إجتماعية تتجلى في كون العجائبي يسمح بوصف عالم ليس لهُ حقيقة خارج اللغة ويتيح للنص مساحة في الممنوع في العرف الأجتماعي(١٢٤) ، كما تؤدي بعض الأخبار العجائبية الى كسر الرتابة والخروج على الطابع التقليدي(١٢٥) وكذلك إثراء النصوص بالقيم الجمالية ، عن طريق كسر أفق التوقع و تقديم صورة أخرى للحقيقة(١٢٦) .

ومن الأخبار العجائبية في كتاب العقد الفريد هذا الخبر : ((قالوا : كان شاب من بني إسرائيل قد عبد الله عشرين حجة ، ثم عصاهُ عشرين حجة ، فبينما هو في بيته يتراءى في مرآته نظر الى الشيب في لحيته فساءهُ ذلك فقال: الهي أطعتك عشرين حجة، وعصيتك عشرين حجة فان رجعتُ إليك تقبلني ؟ فسمع من زاوية البيت ولم يرَ شخصاً : ((أحببتنا فأحببناك و تركتنا فتركناك ، وعصيتنا فامهلناك ، وإن رجعت إلينا قبلناك))(١٢٧) .

يبدأ الخبر السابق بداية واقعية تتمثل في عبادة رجل من بني إسرائيل وزهدهُ لعشرين سنة ثم عصيانهُ لعشرين أُخرى ، وبينما يُراقب كيف بدأت علامات الكبر تُسيطر عليه، و يدعو الله تعالى ويأمل رضاهُ عليه رغبةً في تحقيق التوبة تتحول أحداث الخبر الى العجائبي وتخرج من دائرة الواقع عندما يأتي الرد على دعاء الرجل بأن لهُ توبة يُمكن أن تُقبل وقد جرت أحداث الخبر العجائبي في إطار زماني

ومكاني واضح ولم يُعرف الى ختام الخبر مصدر الجواب والصوت المجهول الذي رد على الرجل .

وجسد خبر الليث بن سعد النوع العجائبي أيضاً إذ يقول : ((بلغني أن إبليس لقى نوحاً ﴿عليه السلام﴾ فقال لهُ : إتقِ الحسد والشح ، فإني حسدتُ آدم فخرجت من الجنة ، وشح آدم على شجرة واحدة مُنع منها حتى خرج من الجنة))(١٢٨) .

تبدو العجائبية واضحة على الخبر السابق من بدايته فكيف بلغ الليث بن سعد لقاء نوح وإبليس؟ وكيف إلتقى نوح وإبليس؟ ، وهل من المعقول أن يوجه إبليس موعظة بالتقوى وترك الحسد لنبي من أنبياء الله تعالى ؟ وهل من الممكن لنبي أن يكون حاسداً ؟ وقد جرت أحداث الخبر في عالم مجهول غير واضح المعالم ، وحقق الخبر كسراً للرتابة وخروجاً عن الطابع التقليدي المألوف .

ومن الأخبار العجائبية أيضاً الخبر المروي عن داود بن أبي هند عن الشعبي : ((أن رجلاً من بني إسرائيل صاد قُبرة(١٢٩)، فقالت : ما تُريد أن تصنع بي ؟ قال : أذبحك فأكلك، قالت : والله ما أشفي من قرم(١٣٠)، ولا أُغني من جوع ، ولكني أعلمُك ثلاث خصال هي خيرٌ لك من أكلي : أما الواحدة فأعلمك إياها وأنا في يدك ، والثانية إذا صرتُ على هذه الشجرة ، والثالثة إذا صرتُ على هذا الجبل، فقال : هات الأولى ، قالت : لا تتلهفن على ما فاتك، فخلى عنها ، فلما صارت فوق الشجرة قال : هات الثانية ، قالت : لا تُصدقن بما لا يكون أنهُ يكون ، ثم طارت فصارت على الجبل فقالت: يا شقي ، لو ذبحتني لأ خرجت من حوصلتي دُرة وزنها عشرون مثقالاً ،قال: فَعضَ على شفتيه وتلهف ، ثم قال : هات الثالثة : قالت لهُ : أنت قد نسيت الأثنين ، فكيف أعلمك الثالثة ؟ ألم أقل لك : لا تتلهفن على ما فاتك ؟ فقد تلهفت عليَ إذ فُتك ،وقُلتُ لك : لا تصدقنِ بما لا يكون أنهُ يكون ، فصدقت، أنا وعظمي وريشي الا أزنُ عشرين مثقالاً ، فكيف يكون في حوصلتي ما يزنها!))(١٣١).

تتضح العجائبية على الخبر السابق من خلال الحوار الذي دار بين الرجل وطائر القُبرة ، فكيف يُمكن أن يتحاور الأنسان مع الطائر ؟ وهل من المعقول أن يفهم كل منهما لغة الأخر ومما يزيد من عجائبية الخبر إستخدام الطائر إسلوب الحيلة على الرجل للخلاص منهُ وذلك عندما قالت بأنها لا تُغني عن جوع ، وكذلك بأنها

ستقدم لهُ نصيحة ، وقد تمكنت من الخلاص منهُ بذكائها ، كما يترك الخبر السابق ترددا عند القارئ لأنه أمام أحداث فوق طبيعية وهذا ما أشار إليه تودروف وقد ذكرناها فيما سبق فتوظيف هكذا أخبار يهدف إلى الوعظ والإرشاد بطريقة رمزية .

ثالثا : الخبر الغرائبي :

يُعرف الغرائبي بأنهُ ((إسلوبُ مُخيل يعمد فيه المؤلف الى مُعاينة الواقع بعين مُغايرة ترى ما لا نرى لِتُشكل صياغات نصية لوقائع مُختلفة سمتها التغاير المبني على مُفارقة العقل ، والواقع والدخول في فضاءات تتعارض ومعيارية التقنين الحياتي))(١٣٢) .

ويمكن التأسيس للبعد الغرائبي في السرد العربي من خلال الفضاء الديني الذي صاغهُ النص القرآني بشكل خاص بما أضفاهُ على الثقافة العربية من أفاق الغيب وخصوصيات الإرتحال الى العالم الأخر ومفارقة الواقع، وقد تشكلت عقلية الغرابة والغيب والمفارقة في الثقافة العربية من خلال التأسيس الديني لها والمرجعيات التي ربطها العرب في مرحلة ما قبل نزول الوحي وظاهرة الكهانة والإعتقاد السائد بالأتصال بين عالم البشر والجن(١٣٣)، كما إن ظهور السرد الغرائبي جاء تلبية لرغبة الفكر الأنساني في إختراق العوالم اللامرئية التي تبدو لاول وهلة غريبة وغير ممكنة الوقوع(١٣٤) .

إن الإحساس الغرائبي هو الإحساس الناتج عن عجز الذات الإنسانية عن إيجاد الحلول المنطقية للظواهر والأشياء التي تحيط بها بمعنى قيام الذات الأنسانية بمواجهة الغيب(١٣٥)، أما الغريب فهو ما يرد في نص سردي من أحداث أو ظواهر خارقة يمكن تفسيرها عقلياً وقد إستعمل تودروف هذا المصطلح في إطار حديثه عن الفانتاستيكي ليوضح به حسم القارئ وترددهُ إزاء الظاهرة الخارقة : أينسبها الى الواقع ام يرفض نسبتها اليه ؟ فاذا مال القارئ الى الإقرار بأن قوانين الطبيعة ثابتة لا تتغير ، وتمكن من إستعمالها لتفسير الظاهرة الخارقة يكون قد إنتهى الى جنس الغريب(١٣٦) وحدد تودروف الغريب على إنه جنساً مجاوراً للعجائبي لكونهُ لا يُحقق إلا شرطا واحداً من شروط العجائبي وهو وصف ردود فعل معينة وبصورة خاصة الخوف فهو مرتبط بأحاسيس الشخصيات وليس بواقعة مادية تتحدى

العقل(١٣٧) والخبر الغرائبي هو الخبر التخييلي الذي تغيب فيه الإحالة المرجعية للزمان والمكان وتطل فيه الشخصيات بملامح باهتة وغالباً ما يُقدم الإسناد فيه بضمير مبني للمجهول(١٣٨) وتتحقق الغرائبية في الخبر ((عندما يصبح ما يُقدمهُ الخبر يفوق أو يوازي التجربة وبذلك نكون أمام عوالم جديدة تتميز بغرابتها عما هو أليف وتنزاح عما هو متداول ويومي وهذا الإنزياح يجعلنا في منطقة التماس بين ما هو واقعي وما هو تخييلي))(١٣٩) ويتميز الخبر الغرائبي باحداثهُ التي تظهر في البداية خارقة أو غير قابلة للتفسير ثم تتحول في النهاية الى أحداث عادية أو مفهومة ، فـ أما أن هذه الأحداث لم تقع فعلاً كأن تكون ثمرة تخييلات غير منضبطة - آحلام ، عارض نفسي ، هلوسة - أو أن وقوعها تم نتيجة صدفة أو خدعة أو سر مكتوم أو ظاهرة غير قابلة للتفسير العلمي(١٤٠)، وقد حققت الأخبار الغرائبية في كتاب العقد الفريد خروجاً عن المألوف وكسراً للطابع التقليدي المتداول وحققت بعض الأخبار الغرائبية أهدافاً أدبية وجمالية ومنها هذا الخبر: ((قال سعيد بن المُسيب : كنت جالساً بين القبر والمنبر ، فسمعتُ قائلاً يقول : اللهم اني أسالك عملاً باراً ، ورزقاً داراً ، وعيشاً قاراً ، فالتفت فلم ارَ احداً))(١٤١) .

يبدأ الخبر بداية واقعية تتمثل في جلوس سعيد بن المُسيب بين القبر والمنبر وسرعان ما تدخل الغرابة في الخبر عندما يسمع سعيد بصوت ما يدعو الله تعالى ثم يلتفت فلم يرَ أحداً ، وبذلك تزداد الحادثة غرابة! فمن كان الداعي؟ وقد حقق الخبر خرقاً للنظام المألوف إلا أنه قد يجد تفسيراً ما يُعيدَهُ ضمن دائرة الواقع، فمثلاً قد يكون هناك فعلاً شخص ما قد دعا الله بذلك الصوت إلا أن سعيد لم يتمكن من رؤيته.

ومن الأخبار الغرائبية الاخرى الواردة في كتاب العقد الفريد هذا الخبر : ((كتب زياد الى مُعاوية : قَد أخذتُ العراق بشمالي وبقيت يميني فارغة ، وهو يُعرض لَهُ بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عُمر ، فرفع يَدَهُ الى السماء وقال : ((اللهم إكفنا شمال زياد)) ، فخرجت في شماله قرحة قتلته))(١٤٢) .

تتحقق الغرابة في الخبر السابق من خلال إستجابة دُعاء عبد الله بن عُمر وتحقق الدعوة على زياد ، وبالرغم من أن الخبر بدأ واقعياً ثم دخلت الغرابة فيه بعد تحقق الدعاء إلا أن الخبر السابق قد يجد تفسيراً منطقياً يتوافق والقوانين الطبيعية المعروفة ،

فمثلاً قد تكون يد زياد تعاني من علة مُسبقة وموجودة أصلاً قبل الدعاء وكانت سبباً في هلاكه أو ما شابه ذلك من الأسباب التي تَبدو منطقية وقابلة للتفسير ، وبذلك تنتفي الغرابة عن الخبر وتعود أحداثهُ الى دائرة الواقع، أو قد تكون لعبد الله بن عُمر كرامة فلذلك تحققت دعوتهُ.

ومن الأخبار الغرائبية أيضاً هذا الخبر :((أيوب بن سليمان قال : حدثنا أبان بن عيسى عن أبيه عن إبن القاسم ، قال : بينما سُليمان بن داوَد (عليهما السلام) تحمِلَهُ الريح اذ مرَّ بنسر واقع على قصر ، فقال لَهُ: كم لك مُذ وَقعت ها هُنا ؟ قال : سبع مئة سنة ، قال: فمن بنى هذا القصر ؟ قال : لا أدري ، هكذا وَجدتهُ ، ثم نظر فإذا فيهِ كتابٌ منقور بأبيات من شعر(١٤٣) وهي ﴿من الهزج﴾ :

خرجنا من قرى اصطخر(١٤٤) إلى القصر فقلناهُ
فمن يسأل عن القصر فمبنياً وجدناهُ
فلا تصحب أخا السوء وإياك وإياهُ
فكم من جاهل أردى حكيماً حين أخاهُ
يُقاس المرءُ بالمرء إذا ما المرء ما شاهُ
وفي الناس من الناس مقاييس وأشباهُ
وفي العين غنى للعين عن أن تنطق أفواهُ(١٤٥)))(١٤٦)

تتضح الغرابة على الخبر السابق من خلال حمل الريح لسليمان ﴿عليه السلام﴾ ، وتزداد الغرابة عندما يتحاور سليمان مع أحد الطيور وهو النسر الذي مر به وكيف يُمكن أن يفهم كل منهما لُغة الأخر وتزداد الغرابة اكثر عندما يقول النسر إنه موجود على هذا القصرُ منذ سبع مئة سنة ؟ فهل من الممكن أن يعيش آي كائن هذه الفترة الطويلة ، يُضاف الى ذلك غرابة ما تضمنتهُ بعض الأبيات الشعرية من أجوبة عن الأسئلة التي طرحها سُليمان:

فمن يسأل عن القصر فمبنياً وجدناهُ

وقد إعتمد الخبر على إسلوب السرد الحواري وقام على حدث القول ، وبالرغم من غرابة أحداث الخبر إلا أنها قد تجد تفسيراً ما ، فحمل الريح لسليمان هي جزء من الكرامات التي خص الله بها الأنبياء ، وكذلك كلامهُ مع الطيور وفهمهُ للغتها أيضاً هي كرامة أُخرى عُرف بها سليمان ﴿عليه السلام﴾، حيث كان يُكلمَ ويَفهم لغة الطيور والحيوانات جميعها ، أما عن عمر النسر الذي جاوز السبع مئة سنة فمن الممكن أن يكون قد عاش هذه الفترة أو أكثر من ذلك .

الخاتمة :

- سعى المؤلف في مُدونتهِ التاريخية إلى عرض عدد غير محدود من القضايا السياسية والاجتماعية والنقدية بأساليب سردية تباينت بين البساطة والتركيب لدراسة مضامين الأخبار ، وتوضيح أبعادها ، والكشف عن الهوية السردية لها.
- تعددت الأنواع الخبرية المُنضوية تحت مبحث الخبر الواقعي ، بتعدد مضامينها وأهدافها وسماتها ، وإختلاف صياغتها بين الايجاز والتفصيل ، التكثيف والاختزال؛ لتتكون من خلال ذلك وَثيقة تاريخية ذات أهمية كبيرة في إثراء السرد العربي القديم وتعضيدهُ .
- أورَد المؤلف كثير من الأخبار المروية عن ثقافات غير عربية كالهندية واليونانية والفارسية ، وقد أكدت هذهِ الأخبار مدى وعي المؤلف وثقافَتهُ وسعة إطلاعهُ وبَراعتهُ في المُزاوجة بين الأخبار ، والتعريف بالثقافات المُغايرة ، والأخذ منها .
- تنوعت الأهداف والوظائف والمَقاصد التي حَققتها الأخبار العجائبية والغرائبية الواردة في كتاب العقد الفريد من خلال إختلاف موضوعاتها وتنوع أساليبها ، وطرائق تقديمها ، وإختراقها لطابع الواقعية والأدبية الذي تميزت بهِ أخبار الكتاب الأخرى ، أما الأخبار المنامية والتنبؤية ، فقد كان لها دوراً مُهماً في إثراء السرد وتعدد أنواع الخبر غير الواقعي .

ملخص البحث :

من المعروف أن التُراث العربي القديم يشتمل على عدد من المُدونات السردية والخبرية ، وقد شكلت هذه المُدونات جانباً مُهماً من جوانب دراسة السرد العربي القديم ، ولذلك توجهت كثير من الأبحاث والدراسات إلى تناول الأنواع السردية والخبرية التي تضمنتها هذه المُدونات بالاعتماد على مناهج مُختلفة تتناسب مع نوع المادة السردية ومَوضوعاتها .

وقد كان إختيار أنواع الخبر في كتاب العقد الفريد موضوعاً لهذا البحث ؛ لما لَهُ من دور كبير في إثراء السرد العربي القديم ، ولإعتماد كثير من الأنواع السردية الأخرى في بناءها وتَشكلها على الخبر ؛ فضلاً عن تعدد الأنواع الخبرية التي تضمنتها هذه المُدونة .

يهدف البحث في هذا الموضوع إلى الإطلاع على الأنواع الخبرية التي اشتمل عليها السرد العربي القديم ، ومعرفة الكنوز الأدبية والسردية الموجودة فيه ، والمُزاوجة بين أساليب السرد القديم والمناهج النقدية الحديثة ؛ لإعطاء الدراسة أُفق جديد ورؤية مُختلفة .

فالأخبار التاريخية عادة ما تتسم بطابع التأريخ والتوثيق وتُسرد لتحقيق أهداف معرفية وتربوية ، وتسعى الأخبار الأدبية الى إحداث أثراً في نفس المُتلقي ويتحقق هذا الأثر من خلال طريقة التعبير عن الواقع بأساليب فنية وجمالية مختلفة، ويُقدم الخبر الفكاهي أحداثهُ بطريقة طريفة ومضحكة تهدف الى التسلية والإمتاع والترويح عن النفس آحياناً وإلى السخرية والنقد آحياناً أخرى ، أما الأخبار التفسيرية فأنها عادة ما تتسم بالأيجاز والأختصار وتسرد بهدف تقديم الحكمة والعبرة والموعظة.

وتسعى الأخبار المنامية الى تحقيق وظيفة تنبؤية وقد تستبق الأحداث أو تسترجعها وتهدف في أخبار اخرى الى تفسير بعض الظواهر، وتقوم الأخبار التنبؤية بإستباق الأحداث وإستشراف مستقبلها والتطلع الى معرفة مستجداتها ، وتهدف الأخبار العجائبية الى كسر الرتابة وإثراء النصوص السردية بالقيم الجمالية ، وتقديم الواقع بصورة مُغايرة ،أما الأخبار الغرائبية فأنها تبدأ لأول مرة خارقة للقوانين الطبيعية ومتجاوزة لحدود الواقع وغير قابلة للتفسير ، إلا إنها سرعان ما تجد تفسيراً يعيدها الى دائرة الواقع .

Abstract

It is known that the ancient Arab heritage includes a number of narrative and literary cods , These codes have formed an important aspect of the ancient narratives. Therefore, many researches and studies have tended to deal with the narratives that it contained .

In this code based on different approaches that correspond to the narrative and the selection types of news and this is the subject of this study for its great role in enriching the old Arabic narratives and adopting different types of narrative on its formulation and composition .

In addition to the multiplicity types of news contained in that code.

In This topic the research aims to acquantawe on the different types of news in the old Arabic narratives and to see the treasures and the narrative which they are found in it , and to match between the methods of the old Arab narratives and The modern curricula to give the study a new life and different vision of what is characterized by the historied news and documentation to ochire the goals of education and knowledge .

The literary news always looking for finding effectiveness in recipient soul . This effect is achieved through the way that express . The reality and the artistic methods and provides the comic and funny events reach to the aim of persuasion and self sat is faction in one hond and to the comic and criticism in other hand , while the explanatory news is usually summarized in order to provide wisdom and advice .

While the dreams news it aims to explain some of the phenomena and predicative news to anticipate events knowing the future and looking forward to know the latest news and the miracubus aims to break the control and enrich the text and to valuate the presentation , but the strange news is start supernatural over the limitation of the reality and not explainable , but a soon it find exdonation and reboak the reality .

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب ، (مادة خَبَر) : ٤ /١٠ -١٢

(٢) ينظر: القاموس المحيط ، مادة (خبر) : ١/ ٣٨٢ .

(٣) لسان العرب ، (مادة خبر) : ١٠/٤ .

(٤) ينظر : الخبر في الادب العربي (دراسة في السردية العربية) :٥٢-٥٣ .

(٥) ينظر: الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات) : ١٣ – ١٤ .

(٦) ينظر: الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) : ٢٠٧- ٢٠٨ .

(٧) الخبر في الادب العربي (دراسة في السردية العربية) :٨٦ .

(٨) الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات) :٩٩.

(٩) ينظر معجم السرديات : ١٧٠- ١٧١ .

(١٠) ينظر الخبر في آثار ابن الجوزي (دراسة سردية) ، أطروحة دكتوراه : ١٢ ، وفن الخبر في كتاب لطف التدبير (دراسة وظائفية)، أطروحة دكتوراه : ٧ .

(١١) ينظر : الاشكال النثرية القصيرة في عيون الاخبار لابن قُتيبة (دراسة تصنيفية) ، رسالة ماجستير : ١٣٠ .

(١٢) ينظر : فن الخبر في كتاب لطف التدبير (دراسة وظائفية) ، إطروحة دكتوراه : ٧ .

(١٣) ينظر خزانة شهرزاد (الانواع السردية في الف ليلة وليلة): ١٣٥-١٣٦.

(١٤) الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات):١٩٥.

(١٥) ينظر الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) :٢٠٠.

(١٦) راعينا في الترتيب مبدأ الأكثر وروداً.

(١٧) ينظر المكونات السردية للخبر الفكاهي (دراسة في اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي)، د، عبدالله محمد الغزالي، مجلة التراث العربي ، ع٩٠، ٢٠٠٣م : ١٩٢.

(١٨) ينظر السرد العربي القديم (البنية السوسيوثقافية والخصوصيات الجمالية)، د.عبد الوهاب شعلان ، مجلة الموقف الادبي، ع٤١٢، ٢٠٠٥م: ١٢٤.

(١٩) ينظر المكونات السردية للخبر الفكاهي (دراسة في اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي)، د، عبدالله محمد الغزالي، مجلة التراث العربي ، ع٩٠، ٢٠٠٣م : ١٩٧.

(٢٠) ينظر : خزانة شهرزاد (الانواع السردية في الف ليلة وليلة): ٣٤٧.

(٢١) السرد العربي القديم (الانواع و الوظائف و البنيات) : ٥٢

(٢٢) السرد العربي (مفاهيم وتجليات) : ١٠٤- ١٠٥ .

(٢٣) ينظر السرد العربي القديم (الانواع و الوظائف والبنيات) : ١٨٢

(٢٤) ينظر فن الخبر في كتاب لطف التدبير (دراسة وظائفية) ، اطروحة دكتوراه : ٧.

(٢٥) ينظر بناء الحكاية التاريخية (تاريخ الطبري إنموذجاً) ، اطروحة دكتوراه :١١٥

(٢٦) ينظر سردية النص السيري (سيرة إبن هشام إنموذجاً) ، رسالة ماجستير:٩٨.

(٢٧) السرد العربي القديم (الأنواع الوظائف والبنيات) : ٥٦ ، ٢٣٦

(٢٨) ينظر موسوعة السرد العربي : ١ / ٥٠

(٢٩) ينظر : السرد العربي (مفاهيم وتجليات) : ١٥٦ ، وخزانة شهرزاد (الانواع السردية في الف ليلة وليلة):١٣٨.

(٣٠) العقد الفريد : ٢٣٨/٤ ، وينظر : ٢٤٤/٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٧٣ ، ٢٩٦

(٣١) العقد الفريد : ٤ / ٢٩٦ ، ويُنظر : ٤ / ٢٧٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ .

(٣٢) يُنظر خزانة شهرزاد (الأنواع السردية في الف ليلة وليلة) :١٤٩.

(٣٣) العقد الفريد : ٢ / ١٢٣ – ١٢٤ ، وينظر : ١ / ٣٥ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١٥٦ .

(٣٤) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات) : ١٥٢.

(٣٥) العقد الفريد : ٦/ ١٣١ ، ويُنظر : ٣/ ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٧٣.

(٣٦) ينظر السرد العربي (مفاهيم وتجليات) : ١٥٦ وخزانة شهرزاد : (الأنواع السردية في الف ليلة وليلة) : ١٣٨ .

(٣٧) العقد الفريد : ١/ ٧٩ ، وينظر : ٨١/١ ، ٩٩ ، ١٣ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ٥٠/٥ ، ٨٢ .

(٣٨) يُنظر : السردية في أخبار نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، اطروحة دكتوراه ، ٢٥ ، ٣٨ .

(٣٩) يُنظر : الخبر في السرد العربي (الثوابت والمتغيرات) : ٢٠١ .

(٤٠) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات) : ٥٣ .

(٤١) يُنظر : الخبر في الادب العربي (دراسة في السردية العربية) : ٥٩٧-٦٠١ ،٣٧٣-٣٧٨

(٤٢) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات):٣٣ .

(٤٣) ينظر مدخل الى نظرية القصة :١٠٥- ١٠٦.

(٤٤) العقد الفريد : ٢ / ٢٢٩ ، وينظر :٦/ ١٠ ،١١ ،٢٩ ، ٦٢ ، ٢٢٨ ، ٣٥٢

(٤٥) البازي : هو نوع من أنواع الطيور ، ينظر : لسان العرب ، مادة (باز) : ٥ / ٣٠٩ .

(٤٦) العقد الفريد : ٤/ ٣٠ ، وينظر : ٦ / ٣٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

(٤٧) شأبيب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر وغيره ، وشأبيب الكلام أي دفعاته ، ينظر لسان العرب ، مادة (شأب) : ١/ ٤٧٩- ٤٨٠ .

(٤٨) العقد الفريد : ٤/ ١٦٦ ، وينظر : ٦/ ١٨٨ ، ٢ / ٢٨٩ ، ٥/ ٢٨١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ١٠٧.

(٤٩) ينظر مدخل الى نظرية القصة : ٥٤

(٥٠) العقد الفريد : ١٢/٦ ، وينظر : ٤ / ١٦٥ ، ٦ / ١٣ ، ١٢ ، ١٦ ، ٥١ ، ١٠٧ .

(٥١) العقد الفريد : ٢/ ٢٣١ ، وينظر : ٦/ ١٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ٣/ ٤٠٩ .

(٥٢) ينظر : سردية الخبر العربي القديم (تمثلات العقل في أخبار الحكم والباه والنساء) :٩٩.

(٥٣) العقد الفريد : ٥/ ٤٥ ، وينظر : ٢/ ١٧٧ ، ٢٢٢، ٢٨٣، ٢٨٥ ، ٢٩٠.

(٥٤) ينظر لسان العرب ، مادة (فكه) : ١٣/ ٥٢٣ – ٥٢٤.

(٥٥) العقد الفريد : ٦ / ٣٨٠.

(٥٦) المكونات السردية للخبر الفكاهي (دراسة في أخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي) ، د.عبد الله محمد عيسى الغزالي ،مجلة التراث العربي، ع ٩٠ ، ٢٠٠٣ م ، ١٩٢

(٥٧) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع و الوظائف والبنيات):١٤٦ .

(٥٨) ينظر الفكاهة والهزل في كتاب الحيوان للجاحظ ، د. ناجح سالم موسى المهنا ،مجلة الخليج العربي ،ع (٣-٤)، ٢٠١٢م: ٣ .

(٥٩) ينظر الفكاهة والضحك : ٢٨ .

(٦٠) ينظر الخبر الهزلي في كتاب الاغاني (دراسة أدبية) ، اطروحة دكتوراه : ٢٨ .

(٦١) ينظر الفكاهة والهزل في كتاب الحيوان للجاحظ ،د. ناجح سالم موسى المهنا ، مجلة الخليج العربي،ع (٣-٤)، ٢٠١٢ : ٢

(٦٢) ينظر سردية الخبر العربي القديم (تمثلات العقل في أخبار الحكم والباه و النساء):٩٩

(٦٣) العقد الفريد : ٢/ ٤٧٥- ٤٧٦ ، وينظر : ٣/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ١٥٠/٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ .

(٦٤) ممرور : هو درجة من درجات الجنون ، يُنظر : فقه اللغة وسر العربية : ١ / ١٠٨ .

(٦٥) العقد الفريد : ٦ / ١٤٩ ، وينظر : ١ / ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٧ ، ٤ / ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ .

(٦٦) ينظر الفكاهة في الشعر العربي : ٥ ، والفكاهة والضحك : ٤٣ -٤٤ .

(٦٧) العقد الفريد : ٢ / ٤٥٢ ، وينظر : ٦ : ٣١١ ، ١٨٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٣ / ٤١٩ ، ٢ / ٢٥٥ .

(٦٨) جُلجل : الجرس الصغير ، يُنظر : لسان العرب ، (مادة جَلل) : ١٢٢/١١

(٦٩) العقد الفريد : ٦ / ١٦٣ ، وينظر : ٢٥٥/١ ، ١٩٠/٢ ، ٤١٩/٣ ، ١٥٨,١٥٧,٣٨٨/٦

(٧٠) الفكاهة والهزل في كتاب الحيوان للجاحظ ، د. ناجح سالم موسى المهنا ، مجلة الخليج العربي ، ع (٣-٤) ، ٢٠١٢ م : ٤.

(٧١) هكذا وردت الكلمة في النص ، وهي محرفة والصحيح بلال .

(٧٢) العقد الفريد : ٤/ ٤٢ ، وينظر : ٢/ ٤٧٥ ، ٦ / ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦، ١٥٢ .

(٧٣) مُصطلحات تراثية للقصة العربية، د. عبد الله أبو هيف ، مجلة التراث العربي ،ع ٤٥، ١٩٩٢م: ١١٦.

(٧٤) ينظر الامثال العربية القديمة (مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عُبيد) : ٢٥ ، والسرد العربي القديم (الانواع والوظائف والبنيات) : ٦٢-٦٣.

(٧٥) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع الوظائف والبنيات) : ١٦٥ - ١٦٦ .

(٧٦) ينظر سرد الامثال (دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية) : ٢٠٨ – ٢١٠ .

(٧٧) يُنظر : السرد العربي القديم (الانواع والوظائف والبنيات) : ٦٤ ، ١٣٩.

(٧٨) مجمع الامثال : ٣١١/٢

(٧٩) العماليق : الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد ، يُنظر لسان العرب ، مادة (عمق) : ٢٧١/١٠

(٨٠) العقد الفريد : ٣ / ٣١ ، وينظر : ٢٤/٣ ، ٥٩.

(٨١) مجمع الامثال :٣٢٩/١

(٨٢) مجمع الامثال : ١ / ٢٠٣ .

(٨٣) مجمع الامثال : ١ / ٣٢٨.

(٨٤) العقد الفريد : ٣ / ٢٦ – ٢٧ ، وينظر : ٦٣/٣ ، ٦٤ .

(٨٥) مجمع الامثال : ٢/ ٤١٠.

(٨٦) العقد الفريد : ٣/ ٤١ ، وينظر : ٣/ ٤٢، ٢٤ .

(٨٧) يُنظر السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنيات) : ١٤٣.

(٨٨) مجمع الأمثال : ٣٠/١ .

(٨٩) العقد الفريد : ٣/ ٦٤ ، ويُنظر : ٣/ ٦٦ ، ١٤/٦.

(٩٠) ينظر السرد العربي القديم (الأنواع الوظائف والبنيات) : ١٣٩ – ١٤٠ .

(٩١) الحوار : ولد الناقة من حين يولد الى أن يُفطم ويفصل ، يُنظر لسان العرب ، مادة (حور) : ٢٢١/٤

(٩٢) مجمع الامثال : ١/ ١٩١.

(٩٣) العقد الفريد : ٣/ ٦٩ ، وينظر : ٣/٦٠.

(٩٤) مجمع الامثال : ١/ ٢٧٩

(٩٥) العقد الفريد : ٣/ ٢٧ .

(٩٦) المنامات في الموروث الحكائي العربي (دراسة في النص الثقافي والبنية السردية) :٥ .

(٩٧) ينظر المنامات لون نثري في الادب العربي ، د. علاء الدين محمد رشيد ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، ع٧، ٢٠١٢م: ١-٢ .

(٩٨) ينظر السرد العربي (مفاهيم وتجليات):١١-١٢ .

(٩٩) ينظر خزانة شهرزاد (الأنواع السردية في الف ليلة وليلة): ٨٣ .

(١٠٠) ينظر المنامات في الموروث الحكائي العربي (دراسة في النص الثقافي والبنية السردية):١٩٣ .

(١٠١) يُنظر الاحلام مصدر المعرفة ، أحمد ابراهيم اليوسف ، مجلة المعرفة ، ع٤٠٤، ١٩٩٧م : ٣١ - ٤٢

(١٠٢) ينظر المنامات في الموروث الحكائي العربي (دراسة في النص الثقافي والبنية السردية) : ١٩٥ – ١٩٨ ، واللغة المنسية (مدخل الى فهم الحكايات والاحلام والاساطير):١١٩.

(١٠٣) العقد الفريد : ٤/٤١٩، وينظر : ٦/١٦٨، ٤٣٤ ، ٢/١٤٧ ، ٥/٥٤ ، ٤/٣٤٢.

(١٠٤) حُذفت العبارة مُراعاة للحياء ولتعارضها مع الذوق العام .

(١٠٥) العقد الفريد : ٤/ ٢٦١ ، وينظر : ٦/ ٣٤٢ ، ٢/٣٠ ، ٤/ ٤٤٩ .

(١٠٦) ينظر: المنامات في الموروث الحكائي العربي (دراسة في النص الثقافي والبنية السردية): ١٩٥ –١٩٨

(١٠٧) ألبان : شجر يسمو ويطول في استواء وليس لخشبه صلابة ، يُنظر ، لسان العرب مادة (بين) : ١٣/٦٢.

(١٠٨) العقد الفريد : ٤/ ٣٠٦ ، وينظر : ٤/ ٣٥ ، ٤٤ ، ٣/ ٢٢٧-٢٢٨ ، ٦ / ١٦٩- ١٧٠.

(١٠٩) ينظر موسوعة السرد العربي : ١ / ٧٠ ، ١٠١-١٠٢ .

(١١٠) الحكايات والاساطير والاحلام (مدخل الى فهم لغة منسية) : ٣٩.

(١١١) ينظر بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية) : ١٣٢ – ١٣٤ .

(١١٢) ينظر سردية النص السيري (سيرة إبن هشام إنموذجاً) ، رسالة ماجستير : ٦٦

(١١٣) العقد الفريد : ٢ / ٢٥٣ ، وينظر : ٣٦٣/٤ ، ١٧٣/٦.

(١١٤) العقد الفريد : ٤/ ٤٥٩ ، وينظر : ٣/ ٨٩ ، ٥/ ٢٤٩.

(١١٥) العقد الفريد : ٤/ ٢٥٢ ، وينظر : ٢/ ١٣٥، ٣ / ١٧٩.

(١١٦) مدخل الى الادب العجائبي : ٤٤ .

(١١٧) ينظر معجم المصطلحات الادبية المعاصرة : ١٤٦ .

(١١٨) ينظر العجائبية في الرواية العراقية المعاصرة (المنجز الروائي في ذي قار إختياراً) : ٣٩ – ٤٢ .

(١١٩) ينظر السرد العربي (مفاهيم وتجليات) : ١٠٥ .

(١٢٠) ينظر مدخل الى الادب العجائبي : ٥٧ .

(١٢١) مدخل الى الادب العجائبي: ١٩ – ٢٠

(١٢٢) ينظر شعرية الرواية الفانتاستيكية : ٧

(١٢٣) مدخل الى الادب العجائبي : ٢٠ .

(١٢٤) ينظر مدخل الى الادب العجائبي : ٩٥ ، ٤٥ ، وسردية النص السيري (سيرة إبن هشام انموذجاً) : ٦٨ .

(١٢٥) ينظر العجائبية في الرواية العراقية المُعاصرة (المنجز الروائي في ذي قار إختياراً) : ٧-٨

(١٢٦) ينظر سردية النص السيري (سيرة إبن هشام أنموذجاً) : ٧٤ .

(١٢٧) العقد الفريد : ٣ / ١٢٢ ، وينظر : ٥/ ٢٧٢ ، ٤ / ٢٤٩، ١١٥/٣ ، ٢٤٤/٦.

(١٢٨) العقد الفريد : ٢ / ٢٧٤ ، وينظر : ٥١/٥ ، ٢٨٥/٦ ، ٢/ ٤٧١ .

(١٢٩) القبرة : نوع من انواع الطيور : ينظر لسان العرب مادة (قبر) : ٦٨/٥ .

(١٣٠) القرم : نوع من انواع اللحم : ينظر لسان العرب مادة (قرم) : ٤٧٣/١٢ .

(١٣١) العقد الفريد ١٠/٣ ، و ينظر ٣٧٢/٢ ، ٣١/٦ ، ٢١٤ ، ٥٧-٥٨ .

(١٣٢) سرديات عراقية (اضاءات في القصة و الرواية و النص) : ٤١.

(١٣٣) يُنظر : السرد العربي القديم (البنية السوسيو ثقافية والخصوصيات الجمالية) ، د. عبد الوهاب شعلان ، مجلة الموقف الادبي، ع٤١٢ ، ٢٠٠٥ ، ١٣٤ .

(١٣٤) ينظر : العجائبية في الرواية العراقية المعاصرة (المنجز الروائي في ذي قار اختياراً) : ٢٩.

(١٣٥) ينظر : الغرائبية في العرض المسرحي : ١٣.

(١٣٦) ينظر : مدخل إلى الأدب ألعجائبي : ٢٠، ومعجم السرديات : ٣٠٠.

(١٣٧) ينظر : مدخل إلى الأدب العجائبي : ١٦٧.

(١٣٨) ينظر : خزانة شهرزاد (الأنواع السردية في الف ليلة وليلة) : ١٣٦.

(١٣٩) الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي) : ٢٠٠ -٢٠١ .

(١٤٠) ينظر : معجم مصطلحات نقد الرواية : ٨٧-٨٨.

(١٤١) العقد الفريد : ١٥٩/٣ ، وينظر : ١٢٠/١ ، ٢٦/٢.

(١٤٢) العقد الفريد : ١٠٠/١ ، وينظر : ٣٦٥/٤، ٣٨١/٦ .

(١٤٣) يرى محقق الكتاب أن هذه الابيات موضوعة وأن الواضع هو رجل فارسي ، يُنظر : العقد الفريد : ٢/ ٢٨١ ، هامش رقم (٥).

(١٤٤) اصطخر : مدينة فارسية كانت مسكنا لاحد ملوك فارس ، ينظر : معجم البلدان : ١٤٣/١ .

(١٤٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ٣/ ٢٤٥ .

(١٤٦) العقد الفريد : ٢/ ٢٨١- ٢٨٢ ، ويُنظر : ٥/ ٤٦ ، ٦ / ٢٨٧ .

قائمة المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم .**

- **الامثال العربية القديمة (مع إعتناء خاص بكتاب الامثال لأبي عُبيد)** ، رودلف زلهايم ، ترجَمَهُ وعلق عليه : رمضان عبد التواب ، دار الأمانة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٧١ .
- بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية) ، حسن بحراوي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان، ط٢ ، ٢٠٠٩م .
- الحكايات والاساطير والاحلام (مدخل إلى فهم لغةَ منسية) ، إريش فروم ، ترجمة : صلاح حاتم ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، سوريا ، اللاذقية ، ط١ ، ١٩٩٠م .

- خزانة شهرزاد (الأنواع السردية في ألف ليلة وَليلة) ، سعاد مسكين ، دار رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر ، ط١ ، ٢٠١٢م .
- الخبر في الادب العربي (دراسة في السردية العربية) ، محمد القاضي ، منشورات كلية الآداب ، منوبة – تونس بالإشتراك مع دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الخبر في السرد العربي (الثوابت والمُتغيرات) ، سعيد جبار ، شركة التوزيع والنشر ، المدارس ، الدار البيضاء ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
- سرد الامثال (دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية) ، مع عناية بكتاب المُفضل بن محمد الضبي (أمثال العرب) ، الدكتور لؤي حمزة عباس ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٣م .
- السرد العربي القديم (الأنواع الوظائف والبنيات) ، إبراهيم صحراوي ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- السرد العربي (مفاهيم وتجليات) ، سعيد يقطين ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
- سردية الخبر العربي القديم (تمثلات العقل في أخبار الحكم والباه والنساء) ، عقيل عبد الحسين ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
- سرديات عراقية (إضاءات في القصة والرواية والنص) ، د. فاضل عبود التميمي ، دار الشؤون الثقافية العامة للنشر ، العراق – بغداد ، ط١ ، ٢٠١٣ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، تحقيق : مُصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٩٩٨ .
- شعرية الرواية الفانتاستيكية ، شعيب حليفي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، ط١ ، ٢٠٠٩ .
- العجائبية في الرواية العراقية المُعاصرة (المُنجز الروائي في ذي قار إختياراً) ، أ. د . ضياء غني لفتة ، دار البصائر للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت ، ط١ ، ٢٠١٣م .

- العقد الفريد ، أبي عُمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الاندلسي ، شرح وتحقيق : الدكتور أحمد التونجي ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٩م .
- الغرائبية في العرض المسرحي ، ناجي كاشي ، دار الخيال للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٦ .
- فقه اللغة وسر العربية ، لأبي مَنصورُ الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، قرأهُ وعلق عليهِ خالد فهمي ، تصدير الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي للنشر ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الفكاهة في الشعر العربي ، سراج الدين محمد ، دار الراتب الجامعية ، بيروت – لبنان .
- الفكاهة والضحك (رؤية جديدة) ، شاكر عبد الحميد ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٣م .
- القاموس المُحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط٨ ، ٢٠٠٥م .
- الكلام والخبر (مُقدمة للسرد العربي) ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٧٨م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
- اللغة المنسية (مدخل إلى فهم الحكايات والاحلام والأساطير) ، إريك فروم ، ترجمة حسن قبيسي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٩٥م .
- مدخل إلى الأدب العجائبي ، تزفيتان تودروف ، ترجمة : الصديق بوعلام ، دار شرقيات ، القاهرة – مصر ، ط١ ، ١٩٩٤م .
- مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً ، سمير المرزوقي وجميل شاكر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، آفاق عربية ، بغداد – العراق ، ١٩٨٦م .

- مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، النيسابوري ، الميداني (ت ٥١٨ هـ)، حققهُ وعلق عليهِ : محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٩٥٥م .
- موسوعة السرد العربي (١) ، عبد الله إبراهيم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٥م .
- معجم السرديات ، محمد القاضي وآخرون ، الرابطة الدولية للناشرين المُستقلين ، ط١ ، ٢٠١٠م .
- معجم المُصطلحات الأدبية المُعاصرة ، سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٥م .
- معجم مُصطلحات نقد الرواية ، لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢م.
- المنامات في الموروث الحكائي العربي (دراسة في النص الثقافي والبنية السردية) ، دعد الناصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م.

الرسائل والاطاريح :

- الأشكال النثرية القصيرة في عيون الاخبار لابن قُتيبة (دراسة تصنيفية) ، رسالة ماجستير ، رشيدة عابد ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠م .
- بناء الحكاية التاريخية (تاريخ الطبري إنموذجاً) ، أطروحة دكتوراه ، سعيد عبد الهادي عبد الله المرهج ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧م .
- الخبر في آثار إبن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، دراسة سردية ، إطروحة دكتوراه ، تيشكو عثمان عارف ، جامعة السُليمانية ، سكول اللغات ، ٢٠١٥م .

- الخبر الهزلي في كتاب الأغاني (دراسة أدبية) ، رسالة ماجستير ، ناجح سالم موسى المهنا ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧م .
- السردية في أخبار نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، إطروحة دكتوراه ، رائد يونس لفتة ، الجامعة المُستنصرية ، كلية الآداب ، ٢٠١٦م .
- سردية النص السيري (سيرة إبن هشام إنموذجاً) ، رسالة ماجستير ، غانم حميد عبودي الزُبيدي ، جامعة البصرة ، كُلية الآداب ، ٢٠١٠م .
- فن الخبر في كتاب لطف التدبير (دراسة وظائفية) ، إطروحة دكتوراه ، إشراق سامي عبد النبي ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦م .

المجلات والدوريات :

- الأحلام مصدر المعرفة ، أحمد إبراهيم اليوسف ، مجلة المعرفة ، ع ٤٠٤ ، ١٩٩٧م .
- السرد العربي القديم (البنية السوسيو ثقافية والخصوصيات الجمالية) ، د. عبد الوهاب شعلان ، مجلة الموقف الادبي ، ع ٤١٢ ، ٢٠٠٥م .
- الفُكاهة والهزل في كتاب الحيوان للجاحظ ، د. ناجح سالم موسى المهنا ، مجلة الخليج العربي ، ع (٣ – ٤) ، ٢٠١٢م .
- مُصطلحات تُراثية للقصة العربية ، د. عبد الله أبو هيف ، مجلة التراث العربي ، ع ٤٥ ، ١٩٩٢م .
- المُكونات السردية للخبر الفكاهي (دراسة في أخبار الحمقى والمُغفلين لابن الجوزي) ، د. عبد الله محمد الغزالي ، مجلة التراث العربي ، ع ٩٠ ، ٢٠٠٣م .
- المنامات لون نثري في الادب العربي ، د. علاء الدين محمد رشيد ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، ع ٧ ، ٢٠١٢م .